



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....  
رقم التسجيل: ط1: 201535108078  
رقم التسجيل: ط2: 201535108248

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص أدب حديث ومعاصر  
بغنوان:

## البنية السردية في رواية "دع عنك لومي" ل - خليل صويلح -

إعداد الطالبتين:

- بكاري جويده

- دبي ليندة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصف	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	المسيلة	أستاذ محاضر "أ"	عبد العزيز بوشلاق
مشرفا ومقررا	المسيلة	أستاذ محاضر "ب"	عمر جادي
مناقشا	المسيلة	أستاذ مساعد "أ"	مولود قاني

السنة الجامعية: 1440هـ - 1441هـ / 2019 - 2020 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كلمة شكر وعرفان

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على نعمته وفضله ودوام

الصحة والعافية.

نتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان إلى الأستاذ المشرف

" جادي عمر " لتقبله الإشراف على هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى أعضاء لجنة

المناقشة الذين قبلوا مناقشة هذا العمل.

دون أن ننسى أساتذة كلية الآداب واللغات الموقرين.

## إهداء

إلى من كان سندي في كل الأوقات أبي العزيز  
إلى أمي الغالية التي تعبت من أجلي  
إلى من نشأت في وسطهم إخوتي وأخواتي إلى رفيقات  
دربي جويدة وهجيرة وآمال  
إلى زوجي الغالي سليم  
إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث أهدي ثمرة  
جهدي هذه.

ليندة

# إهداء

إلى من أفنى عمره في تربيته وتعليمي، إلى من كان سنداً إلى روحي "أبي"  
الغالي"

إلى ينبوع الحنان، إلى من سهرت وضحت براحتها لأجلي  
"أمي الحبيبة".

إلى رفيقتي، غاليتي وصديقتي، إلى الأخت التي أهدتها لي الحياة "هجيره العايب"  
إلى من عرفت في وسطهم طعم الحياة، إلى من كان سنداً وذراعاً احتتمي به  
"إخوتي وأخواتي"

إلى زميلتي في هذا البحث "ليندة دبي" إلى رفيقتي في الحياة "غنية العايب"  
و"وايمان بوعزيز".

إلى مرشدي وخير عون لي في مذكرتي "مقداد بلقندوز" إلى الذين أحبهم قلبي  
ولم يذكرهم لساني وكل من ساعد على خروج هذا العمل في أسمى حلة وألمع  
صورة أهدي ثمرة جهدي هذه.

جريدة

# مقدمة

## مقدمة:

تعد الرواية من أكثر الأشكال السردية التي ظهرت في الساحة الأدبية واحتلت الصدارة في المجال الأدبي وذلك باتصالها بالواقع المعيش، أو بالأحرى بوابة تطل على مشاغل المجتمع وتطلعاته ومن هنا نعتبرها مرآة أو ظلاً يتماشى مع هذا المجتمع ليثبت انتماءه ويرمز إلى هويته، فهي تتميز عن غيرها من الفنون بقدرتها على احتواء هموم الانسان ماضياً وحاضراً ومستقبلاً فتسارع العديد من الروائيين العرب بدورهم في مجال كتابة الرواية وأبدعوا حق إبداع وتناولوا جل المشاكل بين سطور كتاباتهم حاملين في طياتها حلولاً لها سواء كانت هذه المشاكل اجتماعية أو سياسية أو ثقافية وبهذا تنوعت مضامينها وتطورت آلياتها السردية ومن بين أولئك الكتاب الذين نالت نصوصهم نصيباً وافراً من الدراسة، نذكر خليل صويلح الذي فاض حبه في هذا الفن، فكتب العديد من الروايات نذكر منها: "وراق الحب"، "بريد عاجل" "ودع عنك لومي"، هذه الأخيرة هي موضوع بحثنا الذي أخذنا منه جانب البنية السردية كدراسة.

- ومن الدوافع الموضوعية لاختيارنا هذا الموضوع، الرغبة في الوقوف على الآليات السردية التي اعتمدها الكاتب في إيصال أفكاره ومقاصده، والبوح بأحاسيسه في قالب روائي والتوسع أكثر إن لم نقل الغوص في هذا الجانب الذي نصبت الدراسة على زواياه الفنية، وكذا قلة الدراسات المتخصصة في نشأة الرواية والكشف عن الأجزاء التي تكوّن منها النص الروائي وإبراز أهم ما تضمنه نص الرواية من مميزات وخصائص وأحداث الرواية (دع عنك لومي)، وفي كل هذا نهدف إلى تحقيق مجموعة من الغايات والتي منها:

-تسليط الضوء على واحدة من أبرز مؤلفات هذا الروائي الحدائبي.

- التعرف على ما يحتويه من جماليات فنية وأدبية.

وعلى هذا طرحنا بعض الإشكاليات التي تخص بحثنا، والتي تمثلت كالتالي:

-ما هي الأدوات التي استخدمها الكاتب في نسج روايته؟ وكيف كانت البنيات التي تشكلت منها الرواية؟

-هل وظف خليل صويلح في روايته التقنيات السردية الحديثة؟ وما مدى توفيقه في ذلك؟ وقد اعتمدنا في معالجة موضوعنا على المنهج البنوي الذي رأينا أنه الأنسب لمثل هذه الدراسة، إلا أن هذا لا يجعلنا ننكر أو نلغي استفادتنا من المنهج الوصفي كلما دعت الحاجة إليه.

ولتنظيم بحثنا وأهم ما ورد من أفكار حوله سطرنا خطة تضمنت مقدمة ومدخلا يخدم هذا الموضوع وبعده تناولنا فصلين، الفصل الأول نظري جاء بعنوان البنية السردية يندرج تحته المبحث الأول نجد فيه بنية الشخصية وأنواعها وكيفية عرضها، أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى بنية الزمن، مفهومه، أنواعه، والمفارقات الزمنية، يليه المبحث الثالث، بنية المكان، مفهومه وأنواعه وأهميته، أما المبحث الرابع والأخير في هذا الفصل فقد تناول بنية الحدث، مفهومه، عناصر وصياغة الحدث، يأتي بعد هذا الفصل، الثاني وهو فصل تطبيقي على مكونات البنية السردية في الرواية بمباحثه الأربعة، الأول تصنيف الشخصية، المبحث الثاني المفارقات الزمنية، المبحث الثالث، أنواع الأماكن في الرواية، المبحث الرابع والأخير الحدث الذي تكلم عن أحداث الرواية وأخيرا أوردنا في بحثنا خاتمة استنتاجية لجلّ النتائج التي توصلنا إليها خلال دراستنا البنية السردية في رواية "دع عنك لومي"، وأثناء إنجاز هذا البحث اعتمدنا المصادر التي تخدم موضوع السرد نذكر منها: بناء الرواية لسيزا قاسم، بنية النص السردى لحميد لحميداني... إلخ، وكما نعلم أنّ أي بحث لا يخلو من الصعوبات التي تعترض طريق الباحث ولعلّ أبرزها كثرة المراجع وتداخلها وكذا صعوبة الظروف التي صعبت علينا التواصل الناتج عن وباء كورونا عفانا الله وإياكم، ولا يفوتوني في الختام أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف عمر جادي.

# الفصل التمهيدي

## مفهوم البنية

### 1- البنية:

أ- لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة أنّ (بنى) هيئة يبني عليها شيء ما بعد ضم مكوناته بعضها إلى بعض فـ (بنى) (الباء والنون والياء) أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض نقول بنسب البناء أبنية...<sup>1</sup>

وردت في لسان العرب "لابن منظور" "البنى نقيض الهدم ومنه البناء، وبنى بنيانا وبنيته، والبناء جمعه أبنية وأبنيات جمع الجمع والبنية: ما بنيته وهو البنى والبنى، ويقال البنى من الكرم"، كما يقال فلان "فلان صحيح البنية: أي الفطرة وسمي البناء بناء من حيث كان البناء لازماً موضعاً لا يزال من مكان إلى غيره".<sup>2</sup>

"البناء مصدر بنى وهو الأبنية وهي البيوت، وتسمى مكونات البيت بوائن جمع بوان وهو اسم كل عمود في البيت، أي التي يقوم عليها البناء".<sup>3</sup>  
ووردت لفظة البنية في القرآن الكريم في قوله تعالى:

{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَا كَأَنَّهُمْ بِنِيَانٍ مَرصُوصٌ }.<sup>4</sup>

وردت أيضاً في قوله تعالى: {الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا}.<sup>5</sup>

ووردت في قوله تعالى: { أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها }.<sup>6</sup>

وفي قوله تعالى: { وبنينا فوقهم سبعا شدادا }.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر ط1، 1979، مادة (ب، ن، ي)، ص 302.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1-19797- مادة (ببني) ص 258.

<sup>3</sup> نورة بنت محمد بن ناصر المسرى، البنية السردية في الرواية السعودية، رسالة دكتوراه، اشراف محمد صالح بن جمال بدوي، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 2008، ص 5.

<sup>4</sup> سورة الصف، الآية 04.

<sup>5</sup> سورة البقرة، الآية 22.

<sup>6</sup> سورة النازعات، الآية 27.

<sup>7</sup> سورة النبأ، الآية 12.

ب- اصطلاحاً:

يعرّفها جون بياجيه " **Jean piaget** " «بأنّها مجموعة تحولات تقابل خصائص العناصر تبقى وتعتني بلعبة التحولات نفسها دون أن تتعدى أو تستعين بعناصر خارجية»<sup>1</sup>.

وعرّفها صلاح فضل « هي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة»<sup>2</sup>.  
يمكن القول: «أنّها نظام أو نسق من المعقولة فليست البنية هي صورة الشيء أو هيكله أو وحدته المادية أو التصميم الكلي الذي يربط أجزاءه فحسب وإنما هي أيضا القانون الذي يفسر تكوين الشيء ومعقوليته»<sup>3</sup>.

كما يرى رولان بارت " **Rolan part** " «أنّ التعامل مع النص من منطلق بنيوي يعني أنّه يشكل نظاما ونسقا قائما بذاته»<sup>4</sup>.

يبدو من خلال مفهوم رولان بارت "**Rolan part**" أنّ مفهوم البنية منحصر داخل النص من خلال الرابط سواء كانت فكرية أو اقتصادية أو اجتماعية.

كما يرى لوسيان غولدمان " **Lucien Goldmann** " أيضا « أنّ البنية هي ذلك الترابط الحاصل بين رؤية العالم التي يعبر عنها النص في الواقع وعناصره الداخلية تشكيلية كانت أم فكرية والوصول إليها يتطلب بحثا جديا مفصلا ودقيقا للأحداث الواقعية ومعرفة معمقة للقيم الفكرية والنفسية والعاطفية والحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها المجموعة التي يعبر عنها النص الروائي»، إنّ مشروع البحث عن التصور والمخطط

<sup>1</sup>جون بياجيه، البنيوية، تر: عارف مرمنيه، بشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985، ص08.

<sup>2</sup>صلاح فضل، نظرية البنية. في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط3، 1985، ص 122.

<sup>3</sup>فيصل صالح القيصري، بنية القصيدة، في شعر عز الدين المناصرة، دار مجلوي، ط1، 2006، ص 13.

<sup>4</sup>عمر عيلان، مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ط، 2008، ص57.

الأساسي للبنية الدالة يتطلب بحثاً جدياً وكاملاً ومفصلاً للأفعال والوقائع الفردية التي تتم بعدها صياغتها كقيم مجردة ومطلقة مفهوماً ونظرياً.<sup>1</sup>

كما يعرف الهادي الطرابلسي (البنية) بوصفها " مجموعة من العناصر المكونة لجهاز يقوم عليه النص، والجهاز يكون مع أجهزة أخرى جهاز النص الأكبر، فالعناصر التي نهتم بها في الدرس هي تلك العناصر المتفاعلة أو المعزولة... ويجوز أن تسمى نظاماً.<sup>2</sup>

**2 - مفهوم السرد:**

يعتبر السرد من المفاهيم التي شغلت بال الباحثين واللغويين نظراً لأهميته في العمل الروائي.

### السرد لغة:

جاء في لسان العرب "سرد الحديث ونحوه يسرده سرداً إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سرداً إذ كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سرداً أي يتابعه ويتعجل فيه.<sup>3</sup>

وردت لفظة السرد في القاموس المحيط بمعنى النسيج والسبك الخرز في الأديم بالكسر، والثقب كالتسريد فيهما ونسج الدرع اسم جامع للدروع وسائر الخلق، وجود سياق الحديث ومتابعة الصوم، وسرد كفرح صار يسرد صومه.<sup>4</sup>

كما وردت كلمة السرد في القرآن الكريم في قوله تعالى: { أن اعملوا سابغات وقدّر في السرد واعمّلوا صالحاً إنّي بما تعملون بصير}.<sup>5</sup>

ويتبين لنا من خلال التعريفات أنّ السرد هو تتابع الأحداث والنسيج والسبك.

<sup>1</sup> غائب حمزة أبو الفرج، الأب الأدب الهادف، فناديل التأليف والنشر، ط1، 2014، ص 262.

<sup>2</sup> فيصل صالح القيصري، بنية القصيدة في شعر عز الدين المناصرة، مرجع سابق ص 13.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب مادة (س، ر، د)، المجلد 7، ص 165.

<sup>4</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د، ط، ج 1، 1999، ص 417.

<sup>5</sup> سورة سبأ الآية 11.

## السرد اصطلاحاً:

هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق الراوي والمرؤى له وما تخضع له من

مؤثرات بعضها متعلق بالراوي، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها.<sup>1</sup>

السرد مظهر من مظاهر الاجتماع بامتياز، أي أنه فعل تواصل ي تداولي مؤثر.<sup>2</sup>

ويقوم السرد على دعامتين أساسيتين:

1- أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداثاً معينة.

2- أن يعين تلك الطريقة التي تحكى بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سرداً، ذلك أن

قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإنّ السرد يعتمد عليه في تمييز

أنماط الحكى بشكل أساسي.

كون الحكى بالضرورة قصة محكية يفترض وجود شخص يحكي وشخص يحكى

له، أي وجود تواصل بين طرف أول يدعى راوياً وطرف ثان يدعى مروياً له أو قارئاً.<sup>3</sup>

السرد عند سعيد يقطين " فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت

أدبية أو غير أدبية يبدعه الانسان أينما وجد وحيثما كان".

السرد يشمل كل نشاط إنساني يتم من خلاله تواصل البشر فهو ذو عمومية شديدة

ولكن تأتي خصوصيته من السرد الأدبي الذي حاولت شلوميت ريمون كنعان Shlomit

rimone kanaan أن تميزه عن غيره فالسرد عنده عملية يستطيع الشخص من خلاله أن

يتواصل مع غيره في إطار الحكى مثل رسالة يرسلها الشخص إلى غيره، فيكون عندها

<sup>1</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1991، ص45.

<sup>2</sup> إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم الأنواع والوظائف والبنىات، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2008، ص98.

<sup>3</sup> سعيد يقطين، الكلام والحيز مقدمة السرد العربي، المركز الثقافي الري، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص19.

المرسل هو السارد، والمرسل إليه هو المسرود عليه، والسرد هو الرسالة أو اللغة أو الطبيعة اللفظية التي من خلالها تنتقل هذه الرسالة.<sup>1</sup>

كما عرّف جيرالد برنس Goragd prince السرد في قاموسه المصطلح السردى " ذلك الحديث أو الاخبار كمنتج وعملية وهدف، وفعل بنية وعملية بنائية لواحد أو أكثر من واقعة حقيقية أو خيالية من واحد أو واحد أو اثنين أو أكثر ظاهرين غالبا من المسرود لهم.<sup>2</sup>

يعرّفه جيرار جينيت Gerard Genette أنه الفعل السردى المنتبع أو فعل نقل الحكاية إلى المتلقي.<sup>3</sup>

السرد إذن هو الطريقة التي يمكن من خلالها نقل الحكاية إلى المتلقي عن طريق الراوي. السرد هو "الحكي الذي يندرج من الأفعال البدائية للتلفظ بكلمات تعطي دلالات متتابعة وصولا إلى الرواية التي تجسد وجوده الفني بأكمل صورة.<sup>4</sup>

### 3- البنية السردية:

لقد اختلفت مفاهيمها وتعددت بتعدد اتجاهات الدارسين لها فالبنية السردية Narratology هو المصطلح الذي اقترحه تودوروف Todorov، يعنى بدراسة الخطاب السردى أسلوبا وبناء ودلالة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> نور مرعي الهدروسي، السرد في مقامات السرقسطي أمانة عمان الكبرى، عالم الكتب الحديث، ط1، 2003، ص 41.

<sup>2</sup> جيرالد برنس، المصطلح السردى، تر عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص 10.

<sup>3</sup> جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم عبد الجليل الأزدي، عمرحلي، الهيئة العامة للطابع الأميزيت، ط2، 1997، ص 39.

<sup>4</sup> صلاح صلاح، سرديات الرواية العربية المعاصرة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص 09.

<sup>5</sup> سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردى في الرواية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، عدد 14، 2003، ص 19.

لتحظى بعد ذلك بنصيب كبير من دراسة الباحثين والأدباء خلال القرن العشرين، فالبنية السردية عند " رولان بارت " تعني التعاقب والمنطق أو التتابع والسببية أو الزمان والمنطق في النص السردى.<sup>1</sup>

أما عند سائر البنيويين فتتخذ أشكالاً متنوعة تتعدد بتعدد الأنواع السردية، وتختلف باختلاف المادة والمعالجة الفنية في كل مكان منها، حيث لا تقوم الكلمات والجمل بأداء الدلالة بصورة مباشرة بل تقوم باستخدام الأشياء والأشخاص والزمان والمكان في تركيب صورة دالة دلالة نوعية مفتوحة، وهي نماذج مرتبطة بتطور الأنواع السردية وبالتغيرات التي تعثرها لأنه ليس هناك شيء يسمى بنية النوع الأدبي خارج هذا النموذج الموجود بالفعل في النص لأنه النوع الأدبي في صورته النموذجية، بينما الشكلايون الروس فالبنية السردية تعني عندهم التغريب، وللتقريب أكثر لهذا المفهوم نقول: بأنها عبارة عن مجموعة من الخصائص النوعية لنوع سردي تنتمي إليه فهناك بنية سردية روائية وبنية سردية درامية... الخ. كما هناك بنى أخرى غير سردية كالبنية الشعرية وبنية المقال<sup>2</sup>، ومعنى هذا أن لكل نوع أدبي مشكله الخاص وبنيته الخاصة التي لا تختلط مع الأنواع الأخرى.

وعلى هذا فالبنية السردية قرينة البنية الشعرية أي لها أصل كبير هو الشعرية poetics التي تعنى باستتباط القوانين الداخلية للأجناس الأدبية واستخراج النظام التي تحكمها والقواعد التي توجه أبنيتها وتحدد خصائصها وسماتها".<sup>3</sup>

فبنية السرد تتجلى في طريقة عمل عناصر السرد داخل نص الرواية وبما أن السردية تهتم بدراسة النظام الداخلي للجنس الأدبي أيًا كان فإن بنية الخطاب تقوم على تفاعل مكونات السرد بناءً وأسلوباً أي "أن الخطاب السردى ليس أي صياغة نثرية، إنه فرع أدبي

<sup>1</sup> عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، 2005، ص 17.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 18.

<sup>3</sup> عبد الله إبراهيم، السردية العربية، بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2000، ص 17.

قائم بذاته ينبنى على عناصر ومكونات ذات خصائص نوعية، تشتغل وفق نظام تضبطه المفاهيم السردية في قواعد ثابتة".<sup>1</sup>

فالبنية السردية للرواية هي بنية فضفاضة لا يبحث فيها الروائي عن الحكاية فحسب بل يبحث عن حكاية الحكاية، ومن ثم فإنّ هناك عدّة عناصر تدخل في بناء الرواية، لكن لا مكان لها في بناء القصة القصيرة".<sup>2</sup>

#### 4-وظائف السرد:

لا سرد بدون سارد يتوسط بين المؤلف والقارئ لذا يبدو أنّه من الضروري ضبط وظائف السرد ومن البديهي أن تكون أول وظيفة للسرد هي السرد نفسه.

#### أ- الوظيفة السردية:

تعد من الوظائف الأولية التي يقوم بها السارد، إذ أنّ أول أسباب تواجد الراوي سرده للحكاية<sup>3</sup>، "وتعد الوظيفة الطبيعية التي يقوم بها السارد إذ يرتبط ظهورها بالقصة وليس في مستطاع الراوي أن يحيد عنها وإلا فقد صنفه كراوٍ وتؤكد هذه الوظيفة على تقنية الراوي كعنصر هام لا يمكن للحكي أن يقوم بدونه، بحيث يكتسب مهمته الفعلية في الأداء".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السرد، المرجع السابق، ص 09.

<sup>2</sup> أنظر عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مرجع سابق، ص 56.

<sup>3</sup> سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، دار الشؤون الثقافية العامة، أفاق عربية، بغداد، 1911، د، ط، ص 104.

<sup>4</sup> خالدية جاب الله، الراوي في رواية ذاكرة للجسد، مجلد السرديات، مخبر السرد العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 2008/02، ص 137.

**ب-وظيفة التوجيه والتنسيق:**

فيها ينظم المحكي داخليا عن طريق إشارات، قد تكون ترابطات أو علاقات متداخلة "وتصل بالشارات التي في النص الروائي على النص نفسه كنوعٍ من التوجيه يبرز تنظيمه الداخلي".<sup>1</sup>

**ج- وظيفة التواصل والإبلاغ:**

تتجلى هذه الوظيفة في إبلاغ الراوي رسالة إلى القارئ، وتكون موجهة للحفاظ على ديمومة واستمرار التواصل أو إعلان توقفه "سواء كانت ذات مغزى أخلاقي أو إنساني"<sup>2</sup>، أي "إنَّ السارد يتوجه إلى المسرود له وهو القارئ النصي".<sup>3</sup>

**د- وظيفة التوثيق (الاستشهاد):**

هذه الوظيفة لها دور كبير في تمثين وتقوية العلاقة بين القارئ والرواية، فالقارئ إن لم يشعر بصحة هذه الرواية، فإنّه يرفضها وينفعل لها، أي يتوجب على الراوي أن يثبت للمتلقى صدق وقائع هذه الرواية" ومن الوظائف التي تناط برقبة الراوي توثيق القصة أي جعل القارئ أكثر ثقة في صدقها".<sup>4</sup>

**هـ-وظيفة الإنتباهية:**

نجدها في بعض الخطابات دون سواها/ وهي وظيفة يقوم بها السارد، تتمثل في اختيار وجود الاتصال بينه وبين المرسل إليه، وتبرز في المقاطع التي يتواجد فيها القارئ على نطاق النص حين يخاطبه السارد مباشرة، كأن يقول الراوي في الحكاية العجيبة

<sup>1</sup> سيد إبراهيم، نظرية الرواية (دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة النصوص)، ص 168.

<sup>2</sup> رشيد مالك، قاموس مصطلح التحليل السيميائي، دار الجنوب، تونس، 2000، ص 89.

<sup>3</sup> جيرار جينيت واين بوت، بوريس أوسبنكي، فرانسوا، كريستيان أنجلي جان إيرمان، نظرية السرد من جهة النظر إلى التبثير، تر، ناجي مصطفى، د.ط، ص 101، ط1، 2006، ص 76.

<sup>4</sup> عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006، ص 76.

الشعبية (يا سادة، يا كرام)<sup>1</sup> فهي تؤدي وظيفة المحافظة على سلامة جهاز الاتصال والتأكد من استمرار مرور سلسلة الرسائل الموجهة إليه على الوجه الذي أرسلت به".<sup>2</sup>

#### و- الوظيفة الأيديولوجية (التقليدية):

تأتي هذه الوظيفة في "التعليق على الأحداث ويتكفل بها الراوي من بداية الرواية إلى نهايتها، وقد يتنازل عنها الراوي لإحدى شخصياته خاصة ( إذا تعلق الأمر بالحوار فتتحول إلى الوعظ المباشر وتظهر من خلال الأوصاف الحسنة والسيئة التي يسندها الراوي إلى شخصياته".<sup>3</sup>

#### ز- الوظيفة الإفهامية أو (التأثيرية):

وتتمثل في إدماج القارئ في عالم الحماية ومحاولة إقناعه أو تحسيسه وتبرز هذه الوظيفة خاصة في الأدب الملتزم أو الروايات العاطفية لأن هذين اللونين يعتمدان على مخاطبة الآخر ومحاولة التأثير عليه وإقناعه، أو إثارته".<sup>4</sup>

#### ح- الوظيفة الانطباعية أو التعبيرية:

ونقصد هنا تبوء السارد المكانة المركزية في النص وتعبيره عن أفكاره ومشاعره الخاصة، وتتجلى هذه الوظيفة مثلا في أدب السيرة الذاتية أو الشعر الغزلي".<sup>5</sup> وما نخلص إليه من خلال هذه الوظائف، أنّ السرد يعد أداة لتجسيد الحياة وذلك وفق ما يريد السارد لاستبدال الحياة بعالمه الإبداعي والفني كما يشاء.

<sup>1</sup> سمير المرزوقي وجميل شاكور، مدخل إلى نظرية القصة، مرجع سابق، ص 105.

<sup>2</sup> الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، ط1، الجزائر، 2007، ص39.

<sup>3</sup> إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، ص 119.

<sup>4</sup> الطاهر بوزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، مرجع سابق، ص 39.

<sup>5</sup> سمير المرزوقي وجميل شاكور، مدخل إلى نظرية القصة، مرجع سابق، ص 106.

# الفصل الأول

## البنية السردية للرواية

### المبحث الأول: بنية الشخصية

#### 1- مفهوم الشخصية:

تعدّ الشخصية من العناصر الأساسية والهامة في العمل القصصي، إذ لا يمكن أن يقوم عمل قصصي من دون شخصيات بوصفها عنصراً فعالاً ومهماً، وقد عرف مفهوم الشخصية تعاريف كثيرة ومختلفة لاختلاف وتطور المناهج والتيارات.

#### 1-أ لغة:

شخص الشخص جماعة شخص الإنسان، وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخص وشخاص.

وقول الشعر عمر بن أبي ربيعة:

فكان مجني دون من كنت اتقى \* ثلاث شخوص: كاعبان ومعصر

فإنّه أثبت الشخص أراد به المرأة.<sup>1</sup>

كما ذكرت في القرآن الكريم في سورة الحج في الآية:

{ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ

مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ }.<sup>2</sup>

شخص الشيء والخاء والصاد واحد، يدل على ارتفاع في شيء من ذلك الشخص وهو سواد الانسان إذا سما لك من بعد ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد، وذلك قياسه، ومنه أيضا شخوص البصر ويقال رجل شخيص وامرأة شخيصة أي بسيمة، ومن الباب: أشخص الرأي إذا جاء سهمه الغرض من أعلاه وهو سهم شاخص".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، المجلد 8، (ش، خ، ص)، ص 36-37.

<sup>2</sup> الأنبياء، الآية 97.

<sup>3</sup> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تر عبد السلام محمد هارون دار الجيل، بيروت، عدد395 (ش، خ، ص) ص

## 1-ب اصطلاحاً:

### الشخصية في علم النفس:

الشخصية هي "موضوع القضية السردية، بما أنّها كذلك فهي تختزل إلى وظيفة تركيبية محضة بدون أي محتوى دلالي".<sup>1</sup>

### الشخصية في المنظور البنيوي:

هناك ميل لوضع علامة هوية بين الشخصية والصفات، أي المحمولات التي تتميز بقربتها مرة أخرى لا خلاف في العلاقة بينهما، غير أنّه قبل كل شيء يجب ملاحظة قرابة الصفات لكل المحمولات الأخرى (الأحداث) ومن ناحية أخرى تسجيل أنّ الصفات إذا كانت مزودة بصفات فإنّها ليست هي الصفات ذاتها.

الشخصية لا تسمح بحصرها في الرواية التي هي في ذاتها واحدة من فضائها وإنّ العديد من الأساليب الأخرى مرتبطة بها بالضرورة.<sup>2</sup>

إنّ التحليل البنيوي وهو يجرد الشخصية من جوهرها السيكلوجي، ومرجعها الاجتماعي لا يتعامل مع الشخصية بوصفها (كائناً) أي شخص وإنّما بوصفها فاعلاً فلا ينجز دوراً أو وظيفة في الحكاية.<sup>3</sup>

### أ- مفهوم الشخصية عند الغرب:

- تعددت المفاهيم الخاصة بالشخصية عند الغربيين فرأى "فيليب هامون" Philippe Hamon: "بأنّ الشخصية في الحكاية هي تركيب يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص".

- أما "رولان بارت" Roland Barthes فقد عرّف الشخصية في الحكاية "بأنّها نتاج عمل تأليفي".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> تزفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، تر عبد الرحمن مزبان، ط1، 2005، ص 73.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 72.

<sup>3</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردية وتقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم، منشورات الأخلاق، د.ط، 2010، ص 39.

<sup>4</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردية، مرجع سابق، ص 50.

- كما عرفها "جيرالد برنس" Gerald prince " بأنها كائن له سمات إنسانية ومتحرك في أفعال إنسانية".

- كما عرفها أيضا "رولان بارت" Roland Barthes " بأنها ماهي إلا كائن من ورق لأنها شخصية تمتزج في وصفها بالخيال الفني الروائي".<sup>1</sup>

## ب- مفهوم الشخصية عن العرب:

-لا يختلف العرب في تعريفاتهم للشخصية عن الغربيين فقد تعددت باختلاف مشاربهم واطلاعاتهم ونقتصر هنا على ما ذكره عبد المالك مرتاض" بأنها عالم معقد شديد التركيب يتعدد بتعدد الأهواء والمذاهب والايديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية".<sup>2</sup>

- أو لنقل الشخصية هي كل مشارك في أحداث الرواية سلبا أو إيجابا، فهي عنصر مصنوع مخترع ككل عناصر الحكاية وهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصوّر أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها".<sup>3</sup>

## 2- أنواع الشخصية:

أ- **شخصية رئيسية:** تشمل الشخصية البطلة التي لها دور هام ورئيسي في الرواية. وعليه فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل و تدفعه إلى الإمام في الدراما و الروائية أو أي أعمال أدبية أخرى.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: سيد إمام، مبريت للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 30.  
<sup>2</sup> عبد القادر شرشال، خصائص الخطاب الادبي في رواية الصراع العربي الصهيوني دراسة تحليلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، د ت.

<sup>3</sup> لطيف زيتوني: معجم المصطلحات، نقد الرواية، منشورات دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص 114-113.

<sup>4</sup> إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة الغربية للناشرين، تونس، د ط، 1988، ص 11-2.

الشخصية الرئيسية شخصية فنية يختارها القاص لتمثيل ما أراد تصويره، أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، تتمتع هذه الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية وحرية الحركة داخل مجال النص القصصي.<sup>1</sup>

ب-شخصية ثانوية: وهي الشخصية المساعدة فهي تحتل المركز الثاني في العمل القصصي وهي أقل وظيفة من الشخصية الرئيسية.

والشخصيات الثانوية هي التي تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه، والإسهام في تصوير الحدث ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية.<sup>2</sup>

كما أنّ الشخصية الثانوية لها دور مهم في مساعدة الشخصية الرئيسية فهي تساهم في نمو الحدث وتصويره.

### 3- كيفية عرض الشخصية:

هناك طريقتان لعرض الشخصية:

#### أ- طريقة تحليلية مباشرة:

حين يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو الشخصية نفسها، بمعنى أن الشخصية تعرف نفسها بنفسها باستعمال ضمير المتكلم، فتقدم معرفة مباشرة عن ذاتها دون وسيط من خلال جمل تتلفظ بها هي، أو من خلال الوصف الذاتي مثلما نجد في الاعترافات والمذكرات واليوميات والرسائل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبية للنشر، الجزائر، د ت، د ط، ص 34.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 45.

<sup>3</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، مرجع سابق، ص 44.

طريقة مباشرة يعني في رسمها من الخارج، حيث يذر القاص تصرفاتها ويشرح عواطفها وأحاسيسها، بأسلوب صريح يكتشف فيه شخصية وتوجيه شخصياته، وأفكارها وفق حاجتها والهدف الذي رسمته كما ترد ملامحها الخارجية على لسانه.<sup>1</sup>

#### ب- طريقة تمثيلية غير مباشرة:

هي طريقة تمكّن الشخصية من التصريح عن كل ما هو موجود في الجانب النفسي لها، من أفكار وعواطف عن طريق استخدام ضمير المتكلم، وهذا ما يؤدي إلى غياب القاص تاركا للشخصية الحرية التامة في التعبير عن نفسها بطريقة فنية.

---

<sup>1</sup> شربيط أحمد شربيط، ت طور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة، مرجع سابق، ص34.

## المبحث الثاني: الزمن في الرواية

### 1- مفهوم الزمن:

الزمن من أهم عناصر النص السردى لأنه يربط بين الزمن السردى ككل لذلك نعرف الزمن:

أ- لغة: جاء في لسان العرب "الزمن على أنه الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وفي الحكم الزمن والزمان العصر والجمع أزمان وأزمنة، زمن زامن شديد وأزمن الشيء طال عليه الزمان، وأزمن بالمكان أقام به زمانا، والزمان يقع على فصل من فصول السنة وعلى ولاية الرجل و ما أشبهه".<sup>1</sup>

من خلال هذا التعريف الزمن هو الوقت قليله وكثيره يرتبط بالإنسان وجوانبه. دهر الدال والهاء والراء أصل واحد، وهو الغلبة والقهر وسمي الدهر دهرًا لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه.<sup>2</sup>

ب- اصطلاحاً: يعد الزمن أهم عنصر إذ يضبط الإيقاع والذي بدوره يضبط أحداث الحياة. يعرف "جيرالد برنس" Gerald prince الزمن على أنه الفقرة أو الفقرات التي تقع فيها المواقف والأحداث المقدمة زمن القصة story time وزمن المروي narrated time والفقرة أو الفقرات التي يستغرقها عرض المواقف والأحداث لزمن الخطاب discourse time زمن السرد narrating.<sup>3</sup>

الزمن في الأدب " هو الزمن الإنساني... إنه وعينا للزمن كجزء من الخلفية الغامضة للخبرة، كما يدخل الزمن في نسيج الحياة الإنسانية والبحث عن معناه، إذن لا يحصل إلا ضمن نطاق عالم الخبرة، أو ضمن نطاق حياة إنسانية تعتبر حصيلة هذه الخبرات،

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب مادة(زمن)، المجلد7، ط4، ص60.

<sup>2</sup> احمد بن فارس، مقاييس اللغة، تج عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1979، ص305.

<sup>3</sup> جيرالد برنس، قاموس السرديات، مرجع سابق، ص201.

وتعريف الزمن هنا هو خاص، شخصي ذاتي، وكما يقال غالباً، نفسي وتعني هذه الألفاظ أن تفكر بالزمن الذي تخبره بصورة حضورية مباشرة".<sup>1</sup>

ترى سيزا قاسم أن الزمن يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها الزمن حقيقة مجردة سائلة، لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى.<sup>2</sup> إن الزمن خيط وهمي مسيطر على كل التصورات والأنشطة والأفكار.<sup>3</sup>

أما الزمن عند ميخائيل باختين Mikhail Bakhtine فهو الرواية في حد ذاتها يقول: إن الرواية هي الزمن ذاته.<sup>4</sup>

والزمن يعدّ من أهم العناصر التي تقوم عليها النصوص الروائية بشكل عام وكلي.

## 2- الزمن في الاصطلاح السردى:

"مجموعة العلاقات الزمنية، السرعة المتتابع البعد...الخ، بين المواقع والمواقع المحكية وعملية الحكى الخاصة بهما وبين الزمان والخطاب بهما وبين الزمان والخطاب المسرود والعملية المسرودة."<sup>5</sup>

الزمن عنصر مهم وأساسي في القصة لذلك فإن أكثر الأنواع الأدبية التصاقاً بالزمن هو فن القص.

<sup>1</sup>مها حسن القصاروي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2011، ص33.

<sup>2</sup>سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، الهيئة المصرية العامة، د ط، 1984، ص27.

<sup>3</sup>عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار المعرفة، الكويت، ط1، 1998، ص174.

<sup>4</sup>عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عبيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، د ت، ص104.

<sup>5</sup>المرجع نفسه، ص103.

### 3-أنواع الزمن:

الزمن نوعان:

#### أ- الزمن الطبيعي:

الزمن الطبيعي هو زمن غير متناهي الوجود، يسير دائما نحو الأمام، بحثا في سيالته عن الآتي فهو عبارة عن جريان منتظم يمضي دائما نحو الإمام لا يلتفت إلى الخلف ولا يمكنه العودة إلى الوراء.<sup>1</sup>

#### ب-الزمن الذاتي:

تعرفه "مها حسن القصراوي" في قولها "يمتلك الإنسان زمنه النفسي الخاص المتصل بوعيه ووجد أنه خبراته الذاتية فهو نتاج حركته أو تجارب الأفراد وهم فيه يختلفون حتى أننا يمكن أن نقول لكل منا زمانا خاصا يتوقف على حركته وخبرته الذاتية فالزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة مثلما يخضع الزمن الموضوعي وذلك باعتباره زمنا ذاتيا بقيمة صاحبه بحالته الشعورية.<sup>2</sup>

الزمن الذاتي هو زمن لا يخضع لمعايير أو مقاييس خارجية إذا فهو زمن شخصي.

### 4- المفارقات الزمنية:

تعد المفارقات الزمنية من أهم ما يتعرض له الكاتب في سرده للأحداث فالكاتب إما أن يسرد الأحداث ثم يتوقف ليعيد استرجاع أحداث سابقة أو يسبق أحداثا أو يتوقع حدوثها فيما بعد هذا ما يطلق عليه بالاسترجاع والاستباق. المفارقة في حد ذاتها تعبير يهدف إلى إثبات الشيء أو ضده...فهي قطع استمرارية السرد بين الحين والآخر، وهي تحدث عبر الذات القاصة التي تتحرك إلى الوراء لتحكم

<sup>1</sup> وهيبة بوطغات، البنية الزمنية في رواية عابر سرير لأحلام مستغامي، 2008-2009، ص 37 .

<sup>2</sup> مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، مرجع سابق، ص 23.

على ماضي أو لتذكره أو تتحرك إلى الحاضر وقد تتحرك من الماضي إلى المستقبل وبالعكس فالمفارقة نوع من التضاد.<sup>1</sup>

وتحدث المفارقات الزمنية عبر وسيلتين اصطلاح النقاد عليها بالاسترجاع والاستباق. حيث يرى الناقد الفرنسي جيرار جنيت أنه "حين يبدأ مقطع سردي في رواية ما بإشارة كهذه" قبل ثلاثة أشهر " يجب أن ندرك ان هذا المقطع قد اتى متأخرا في نقل الخبر وقد كان يجب أن يحل مقدما في الرواية".<sup>2</sup> أي أن السرد أورده متأخرا، لذلك فإن للمفارقة الزمنية أسلوبان: الأول يسير باتجاه خط الزمن أي حالة سبق الأحداث والثاني يسير في الاتجاه المعاكس أي حالة الرجوع إلى الوراء وذلك قياسا بالنقطة التي بلغها السرد ويصطلح على هذين الأسلوبين الاسترجاع والاستباق.

أ-الاسترجاع:

يعرفه سعيد يقطين بأنه "الحدث سابق عن الحدث الذي يحكى".<sup>3</sup> أي أن الاسترجاع عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد، وتسمى كذلك هذه العملية بالاستذكار أضف إلى ذلك أنه يتتوع انطلاقا من العلاقات التي تربطه بمستويات السرد، فيكون هناك:

\*استرجاع خارجي: وهو الذي يعود إلى ما وراء الافتتاحية، وبالتالي لا يتقاطع مع السرد الأولي الذي يتموقع بعد الافتتاحية، لذلك نجده يسير على خط زمني مستقل خاص به، ومستقيم خاص به، ومنه فهو يعمل كوظيفة تفسيرية لا بنائية.<sup>4</sup>

\* استرجاع داخلي: وهو الذي يلتزم خط زمن السرد الأولي وينقسم بالنظر إلى علاقته مع هذا المستوى إلى:

<sup>1</sup> احمد رحيم الخفاجي، المصطلح السردى في النقد الأدبى العربى الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، 2012، ص351.

<sup>2</sup> حميد الحميداني، بنية الزمن السردى من منظور النقد الأدبى، مرجع سابق، ص17.

<sup>3</sup> سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائى، المركز الثقافى العربى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1997، ص77.

<sup>4</sup> عمر عاشور، البنية السردية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، 2010، ص18.

\*استرجاع داخلي متباين حكائيا: ومثال ذلك وضع تعريف وتوضيح شخصية روائية في القصة.

\*استرجاع داخلي متجانس حكائيا: يسير تماما على خط زمن السرد الأول.<sup>1</sup>

ب. الاستباق:

يعد الاستباق عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا وهذه العملية تسمى في النقد التقليدي "سبق الأحداث" "Anticipation" وهو إحدى تجليات المفارقة الزمنية على مستوى نظام الزمن.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> عمر عاشور، البنية السردية، مرجع سابق، ص18.

<sup>2</sup> جيرالد برنس، قاموس السرديات، مرجع سابق، ص158.

## المبحث الثالث: بنية المكان

### 1- مفهوم المكان:

أ- **المكان لغة:** تعددت التعريفات من الناحية اللغوية في معظم المعاجم منها: جاء في القاموس المحيط: وردت الكلمة تحت مادة (ك و ن): المكان الموضوع كالمكانة: أمكنة وأماكن، وتحت مادة (م ك ن) يقول المكانة: المنزلة، التكون، تقول للبغيض لا كان ولا تكن.<sup>1</sup>

وجاء في لسان العرب لابن منظور: المكان بمعنى الموضوع والجمع أمكنة وأماكن: قال ثعلب ببطل أن يكون مكانا فعلا لأن العرب تقول كن مكانك وقم مكانك واقعد مكانك دلّ هذا على أنه مصدر من كان أو موضوع منه.<sup>2</sup> وقد ذكر القرآن الكريم كلمة "المكان" فنجده في قوله تعالى: "قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ"<sup>3</sup>، وهي في هذه الآية بمعنى الموضع.

كما نجد في قوله تعالى أيضا في سورة مريم: "فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا"<sup>4</sup>، والمكان هو الموضع كون الشيء وحصوله و"المكان يعني الموضع الثابت المحسوس القابل للإدراك"<sup>5</sup>.

ب- **اصطلاحا:** يجسد المكان الحاضنة الاستيعابية والإطار العام الذي تتحرك فيه الشخصيات وتتفاعل معه، وأي نص مهما كان جنسه الأدبي لابد أن يتوفر على هذا العنصر مادام فعل الحكي هو الأساس الذي ينطلق منه ويعود إليه ويتمظهر من خلاله بواسطة آلياته وقوانينه.

<sup>1</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص 267.

<sup>2</sup> ابن منظور لسان العرب، المجلد 13، ص 414.

<sup>3</sup> سورة الأنعام، الآية 135.

<sup>4</sup> سورة مريم، الآية 22.

<sup>5</sup> أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة لعبد الله ركيبي، دار الامل للنشر والطباعة، د ط، ص 12.

ويقول "ياسين النصير" بتأكيد هذا الكلام بقوله "إن المكان عندنا شأنه شأن أي عنصر من عناصر البناء الفني، يتحد عبر الممارسة الواعية للفنان، فهو ليس بناء خارجيا مرئيا ولا حيزا محدد المساحة ولا تركيبا من غرف وأسجية ونوافذ بل كيان من الفعل المغير والمحتوى على تاريخ ما"<sup>1</sup>.

وهذا يعني أن المكان الروائي ليس مكانا معتادا كالذي نعيش فيه ولكنه مكان تخيلي غير واقعي يتكون عن طريق اللغة الروائية فيحقق المؤلف بلغة عالمه الروائي، بكل تصوراتهِ وتمنحه الحرية الحق في بناء هذا الفضاء بعيدا عن كل القوانين، والقواعد التي تألفها بمشاركة الشخصيات ووظائفها المختلفة<sup>2</sup>. فتعيين مكان الرواية هو البؤرة الضرورية التي تدعم الحكى وتهض به في كل عمل تخيلي، إذ بمجرد أن يسرد المؤلف الأحداث ينتقل إلى عوالم شتى يستطيع حينها أن يخلق مكانا خياليا لأحداثه ويكون له دورا أساسيا كبقية العناصر المشكلة لعملية السرد فللمكان علاقة حميمة مع الإنسان، كونه بمثابة الجسد الذي يحتوي الروح وكل منهما يؤثر في الآخر.

يقول غاستون باشار " Gaston Bachelard " عن المكان بأنه "أكبر من كونه حيزا لأنه "كون الحقيقة بكل ما للكلمة من معنى، وليس هو المكان الهندسي إنما هو المكان الذي عاشه الأديب كتجربة، والمكان لا يعاش على شكل صور فحسب، بل يعيش في داخل جهازنا العصبي كمجموعة من ردود الفعل"<sup>3</sup>. وبهذا يتحول المكان الحقيقي إلى فضاء روائي جرت فيه أحداث الرواية، فالمكان "سواء كان واقعا أو خياليا يبدو مرتبطا بل مندمجا بالشخصيات كارتباطه واندماجه بالحدث وبجريان الزمن"<sup>4</sup>. ليبقى دوما المكان

<sup>1</sup> حنان محمد موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الاردن، ط1، 2006، ص، ص23.

<sup>2</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردى، مرجع سابق، ص31.

<sup>3</sup> غاستون باشار، عمليات المكان، ترغالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 1984، ص21.

<sup>4</sup> أسماء شاهين، جماليات المكان في روايات جبرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2001، ص16.

دائم الحضور في العمل الفني، " كما يمكن القول "بأنه البيئة التي تتمركز عليها الرواية، وكل ما يتصل بوسطها الطبيعي، وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم، وأساليبهم في الحياة... تعني البيئة القصصية إذا تحدثنا بلغة الفن والمحيط، إذا استعرنا مصطلحات العلوم".<sup>1</sup>

"إن الشكل المكاني لأي نص أدبي هو اللحظة الزمانية له، ويرتبط المكان بعناصر السرد الأخرى من شخصيات، وأحداث، ووجهة النظر والحوار. وقد يلجأ السارد لإعطاء لمحة عن الشخصية (يلوكها وطبائعها ونفسياتها) من خلال مكان"<sup>2</sup>.

ثم إن اختيار المكان وتهيئته يمثلان جزءا في بناء الشخصية البشرية ويقول هنري متران " المكان هو الذي يؤسس الحكى لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة"<sup>3</sup>.

## 2- أهمية المكان (الروائي):

إن للمكان أهمية مثله مثل العناصر الأخرى من شخصيات وزمان فلا يمكن أن ينفصل عنها، فالمساحة لها دور أساسي في تشكيل النص الروائي، فهي التي تقع فيها الأحداث وتفصل الشخصيات عن بعضها البعض، كما أنها تفصل بين عالم الرواية والقارئ الذي بدوره ينتقل من موضعه إلى عوالم شتى، أي إلى عالم خيالي من صنع كلمات الروائي نفسه، حيث ذكر في هذا حميد لحميداني قال: " يعتبر المكان هو الأساس لأن الرواية تضع عالمها الخاص إذ تستفيد حتما من الواقع في أنها قابلة لأن تجعل على الأمكنة مادة لبناء فضائها الخاص"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955، ص103.

<sup>2</sup> م.ج.بان صلاح الدين محمد حمدي، الفضاء في روايات عبد الله عيسى السلامة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج11 عدد1، 2011، ص، 199-200.

<sup>3</sup> ثائر زين الدين، في دروب السرد، دراسة تطبيقية في القصة والرواية، مكتبة مؤمن قريش، سوريا، ط1، 2011، ص115.

<sup>4</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردى، مرجع سابق، ص72.

" إذا كانت الرواية في المقام الأول فنا زمنيا يضاهي الموسيقى في بعض تكويناته وتخضع لمقاييس مثل الإيقاع ودرجة السرعة فإنها من جانب آخر تشبه الفنون التشكيلية من رسم و نحت في تشكيلها للمكان".<sup>1</sup>

المكان هو الإطار الذي كانت تجري فيه الأحداث الروائية، لذا فإن أي إلغاء أو إقصاء لمفهوم المكان في الخطاب الأدبي، هو قمع معين لهوية عن الهويات التي تخص هذا الخطاب والذي يبرز بدوره الأهمية الكبيرة للمكان باعتباره العنصر الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه، لأن كل مقطع وصفي وجملة ما في الكتابة الروائية تحيل على مكان معين ومجموع هذه الأمكنة يطلق على فضاء معين ومحدد، ويقدم لنا حضور ما في العالم ونكاد نقول بأنه ليست هناك رواية أبدا بدون مكان، وهذا لا يعني أيضا أن المكان يقدم في العمل الروائي لأغراض زخرفية وجمالية أو خلقية للأحداث فقط، وإنما أخذ يكتسب قيمة ووظائف أخرى جعلت منه عنصرا أساسيا يلتحم عضويا مع كل مكونات العمل الروائي لكونه " يساهم في خلق المعنى داخل الرواية ولا يكون دائما تابعا سلبيا بل أنه أحيانا يمكن للروائي أن يحول المكان إلى أداة للتعبير عن موقف الأبطال من العالم".<sup>2</sup>

فقد ينفذ الروائي من خلال الصورة الوصفية والسردية إلى الحياة البشرية، وكما يعكس المكان نفسية الشخصيات ويكشف هويتها وأنماطها، ويقف شاهدا على عمق الانتماء، ويتجاوز المكان وظيفته الأولية المحددة بوصفه مكانا لوقوع الأحداث إلى فضاء يتسع لبنية الرواية، ويؤثر فيها من خلال زاوية أساسية للإنسان الذي ينظر إليه، إضافة إلى علاقته بالحوادث ومنظور الشخصيات وذلك من خلال ما يراه حميد لحميداني في قوله أيضا "أن المكان في الرواية الواقعية يكتسب أهمية كبيرة بالنسبة للسرد وذلك لحظة

<sup>1</sup> سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، 2004، ص103.

<sup>2</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردى، مرجع سابق، ص70.

وصفه بشكل مطول ودقيق مثلما يكتسب هذه الأهمية أيضا عندما نراه يؤسس على غير من الأمكنة الموصوفة فضاء الرواية بكامله".<sup>1</sup>

" إن المكان يعتبر الخلفية التي تقع فيها أحداث الرواية أما الزمن فيمثل هذه الأحداث نفسها وتطورها وإذا كان الزمن يمثل الخط الذي تسير عليه الأحداث فإن المكان يظهر على هذا الخط ويصاحبه ويحتويه فالمكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث".<sup>2</sup>

بل وأكبر من ذلك " كونه مرشد إلى نماذج أكثر دلالة على الحياة وإسهاما في تطوير الإبداع الروائي... ليس كخلفية للأحداث فحسب بل كعنصر حكائي قائم بذاته".<sup>3</sup>

### 3- أنواع المكان في الرواية:

إن المكان لا يظهر في الرواية ظهورا عشوائيا، وإنما يتم اختياره بعناية إذ له دور في إضفاء الصنعة المتقدمة على النص و"المكان يمكن أن يكون غرفة أو بيت أو مدرسة... وقد تصاحب وصف الكاتب له كما قد يكون هذا المكان أيضا فضاء لا يمكن إغلاقه كالشارع والصحراء والمدينة أو متنقل كالسفينة".<sup>4</sup>

من هنا نفهم أن الأماكن تختلف شكلا وحجما ومساحة فيها الضيق المغلق والمتسع المفتوح، والمرتفع والمنخفض والمتصل والمنقطع وغيرها فتبقى بهذا أشكالا من الواقع انتقلت إلى الرواية وصارت جزءا من عناصرها ويمكن أن نقسم المكان إلى قسمين:

#### أ- المكان المفتوح:

هو مكان خارجي لا تحده حدود ضيقة يشكل فضاء رحبا، وغالبا ما يكون لوحة طبيعية للهواء الطلق وهو " البؤرة الأولى التي تنطلق منها الأحداث بدلالات اكتسابها من خلال علاقته بالأحداث والشخصيات والمكان المفتوح يبدأ بالتلاشي بمجرد ما يعود البطل

<sup>1</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردية، مرجع سابق، ص 67.

<sup>2</sup> سيزا قاسم، بناء الرواية، المرجع السابق، ص 106.

<sup>3</sup> محمد عزام، فضاء النص الروائي، مقارنة بنبوية تكوينية في ادب نبيل سليمان، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، د.ت، ص 181.

<sup>4</sup> إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، الاردن، د ط، 2003، ص 105.

إلى الواقع ويدرك أن هذا المكان قد تراجع ومر ولا ينفع معه أي تحسر... وتبدو صورة المكان المفتوح صورة الوطن بالحركة والحيوية والجمال والحرية".<sup>1</sup>

ويعرف بتعدد الشخصيات والأحداث مما ينتج عنها تفاعل المجتمع وهو يشمل الأحياء والشوارع والساحات.

#### ب- المكان المغلق:

هي الأماكن التي تكتسي طابعا خاصا من خلال تفاعل الشخصية معه ويكون بحيز أقل اتساعا من الأماكن المفتوحة يلجأ إليه نظرا لما يملكه من مكانة معنوية غالبا وأمثلة ذلك: (غرفة، سيارة، مصعد...الخ)، "وهو الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي... فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج، وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ والحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة".<sup>2</sup>

#### المبحث الرابع: بنية الحدث

أ- مفهوم الحدث: عرفه "رولان بارت" بأنه مجموعة من الوظائف يحتلها العامل نفسه أو العوامل كما يدل على الفعل".<sup>3</sup>

والحدث في العمل الروائي بمثابة العمود الفقري الذي تقوم عليه بنيته فقد تكون هذه الأحداث واقعية أو خيالية من صنع الروائي، فلا قيمة للشخصيات أو الزمان أو المكان بدونه والرواية تبنى على جملة من العناصر المميزة من بينها الحدث فهو: "الموضوع الذي تدور حوله القصة ويعد العنصر الرئيسي فيها، إذ يعتمد عليه في تنمية المواقف وتحريك الشخصيات ولما كان القاص يستمد أحداثه من الحياة المحيطة به، لتكون

<sup>1</sup> اوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، مرجع سابق، ص 45.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 46.

<sup>3</sup> جيرالد برنس، المصطلح السردية، تر عابد خزندار، د ط، د ت، ص 20.

مشاكله للواقع كان لا بد له من اختيار هذه الأحداث و تنسيقها، و عرض جزئياتها عرضاً يصور الغاية المحددة منها".<sup>1</sup>

بينما محمد زغلول سلام فيعرف الحدث كالاتي: "الحدث هو إقتران فعل بزمن و هو لازم في القصة لأنها لا تقوم إلا به و يستطيع القاص إذا أراد أن يكتفي بعرض الحدث نفسه دون مقدماته أو نتائجه... و قد يعرض هذا الحدث منظورا مفصلا مثلا في القصة الطويلة أو الرواية".<sup>2</sup>

**2- عناصر الحدث :** أما بالنسبة إلى العناصر التي تشكل الحدث فهي :

- المقدمة: التي لها الأثر في إثارة انتباه القارئ أو دفعه للقراءة.
- العقدة (لحظة التأزم): وهي أداة قوية تشد القارئ لمتابعة الأحداث بغية الوصول إلى النتيجة وتعنى بتشابك الحدث أو تتابعه إلى ان يبلغ الذروة.
- النهاية (لحظة التنوير أو الانخارج): و هي التي تحدد معنى الحدث القصصي فمن خلاله يتعين لنا المعنى الذي أراد الكاتب ان يعبر عنه، و النهاية الجيدة هي التي تستوعب كل العناصر المتقدمة من بداية، و حدث و شخصيات.<sup>3</sup>

كما تشير إلى أن للحدث ثلاث طرق لصياغتها وهي كالاتي:

- 1- الترجمة الذاتية: يلجأ فيها القاص إلى سرد الأحداث بلسان شخصية من الشخصيات مستخدما ضمير المتكلم.
- 2- السرد المباشر: وفيها تقدم الأحداث في صيغة ضمير الغائب.
- 3- الطريقة الثالثة: وفيها يعتمد القاص على الوثائق والرسائل والمذكرات أثناء معالجتها لموضوع روايتها.

<sup>1</sup> عزيزة مريدن، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، د ت، ص 25.

<sup>2</sup> محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية أصولها واتجاهاتها اعلامها، دار المعارف، الإسكندرية، القاهرة، ص 11.

<sup>3</sup> جيرالد برنس، المصطلح السردية، تر عابر خزندارن ، ص 24-28.

وهذه الأحداث والوقائع تكون مرتبة ترتيباً يدور حول موضوع عام، وهي تعمل عملاً له معنى وهو المحور الذي يربط عناصر الرواية، كما يعدّ من العناصر الفاعلة في البناء السردى، وللحدث طرق لبناء النص الروائي هي:

- الطريقة التقليدية: وفيها يندرج القاص بحدثه من المقدمة إلى العقدة فالنهاية، وهي طريقة قديمة يتميز بها كتاب الرواية التقليدية خاصة، ويتبع فيها الروائي التطور النفسي المنطقي.
- الطريقة الحديثة: وفيها يشرح القاص بعرض الحدث في لحظة التأزم (العقدة) ثم يعود إلى الماضي ليروي حدث البداية، مستعيناً في ذلك ببعض الفنيات والأساليب كتيار اللاشعور والمفاجأة والذكريات.
- طريقة الارتجاع الفني: يبدأ فيها الكاتب بعرض الحدث من النهاية، ثم يرجع إلى الماضي ليسرد الرواية كاملة و هي اليوم موجودة في الرواية البولسية أكثر من غيرها من الأجناس الأدبية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> شريط أحمد شريط، الفن القصصي في الأدب الجزائري المعاصر، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1998، ص32-33.



الفصل

الثاني

### المبحث الأول: بنية الشخصية في رواية دع عنك لومي

تلعب الشخصية دوراً رئيساً في تجسيد فكرة الروائي من خلال الشخصيات المتحركة ومن خلال تلك العلاقات الحية التي تربط كل شخصية بالأخرى.<sup>1</sup> والرواية التي بين أيدينا تميزت بكثرة الأسماء ما دامت مساحتها تسمح بذلك، إلا أن بعضها كان فاعلاً في حركة السرد ومساهماً في أحداث الرواية، أما البعض الآخر من الأسماء أو الآخر من الشخصيات فقد ذكرت لتدعيم وبناء الحدث الخاص برواي "دع عنك لومي"، وكل ذلك جاء لإضفاء الواقعية على الشخصيات والحدث وقد تنوعت الشخصيات في هذه الرواية بين رئيسية وثانوية.

#### 1- الشخصية الرئيسية:

هي الشخصية البطلة التي يقوم عليها العمل الروائي وهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، إذ تملك هذه الشخصية الحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي، والشخصيات التي قامت بهذا الدور في روايتنا هي:

أ/ عماد المحصراني: هذه الشخصية هي المحور الأساسي في الرواية، والذي كان في شلة الثعالب والكلاب التابع لسمير شكري صديق كرسنين الذي سرق من حقيبتها مبلغ مائة يورو بعد أن اعترف بقوله، إنه استولى على نص مسرحي للكاتبة "حنان متولي" صديقتها المصرية وحسب تعبير "أنس عزيز" عن "عماد معصراني" عندما كان يتكلم عنه قال: "... إنه مجرد ثمرة معطوبة معلقة في أغصان شجرة تستمد بقاءها من هواء

<sup>1</sup> نصر الدين محمد: الشخصية في العمل الروائي مجلة الفيصل دار الفيصل للطباعة العربية السعودية ع 37، ماي

الآخرين جملة من هنا وجملة من هناك...<sup>1</sup> فهو شخص لطالما كان يتهرب من دفع الفاتورة أثناء قدومه إلى حانة الكهف .

ب/سمير شكري: زير نساء الناجح الأصلع كما ذكر في الرواية في حوار مع أنس عزيز عندما قال له: "ما رأيك في أن تجري عملية زرع شعر؟ رد عليه سميير شكري أنا فخور بصلعتي قالها وهو يتلمس ما تبقى من شعر رأسه...<sup>2</sup> زعيم الهامشييين الذي اعتبر نفسه من خلال ادعائه الثقافة والعلم وأنه قائد القصيدة الجديدة وحارسها من المتسللين، ولعل الذي يدعم غروره الشعري العلاقة أو الصورة التي تجمعها بمحمود درويش في بهو فندق "الشيراتون"، و "أنس عزيز" قال عنه : " ... سميير شكري لا يستقر عند حد من حالات السكر والخيبة إلى أقصى حالات الادعاء والبطولات الزائفة والتخييل المجنون والثمالة العلمية أيضا...<sup>3</sup> وهو لم يكن شاعرا إنما يستعرض بعضا من المقاطع التي يحفظها من أشعار كبار الشعراء أمثال "لوتريانون" و "جاك بريفير" وغيرهم.

ج/أنس عزيز: هذه الشخصية عرفت في الرواية بملك العادة السرية الذي يعترف بعد سيل من النزوات الجنسية أنه يخشى فعلا أن يكون فقد بصمات أصابعه من فرط ممارسته للعادة السرية<sup>4</sup> ، الذي وقع في عشق مذيعة النشرة الجوية من اللحظة الأولى، أما علاقته مع "منى جابر" فقد كانت تذكره دائما بفشله العاطفي معها وب عزلته الطويلة عن الجنس الآخر، وقد يكون " ... رجل التحولات بامتياز فهو يغوص بين ثقافة شعبية مستمدة من حارات دمشق القديمة وبين ركافة ما بعد الحداثة يقنطفها على عجل من قراءات متناثرة...<sup>5</sup> المأخوذ باللحظة الفلسفية.

1 - خليل صويلح: دع عنك لومي ط1. منشورات ضفاف، بيروت، 2013. ص 67

2 - المصدر نفسه، ص 51

3 - المصدر نفسه، ص 67

4 - المصدر نفسه ص 42

5 - المصدر نفسه ص 68

د/ ماهر غزال: القادم من دبي بحقيبة مليئة بالأكاذيب والادعاءات والذي يدير موقعا إلكترونيا "هو حافة الهاوية" ينشر فيه كل ما هب ودب ..... والذي كان بدوره له أسلوبه فهو الرجل الزئبق والشرير في فيلم لم ينجز بعد لأن الدور الذي يرغب أن يلعبه أكبر من قناعات المخرجين وبمعنى ما هو إلا شخص انتحاري ومقامر ..... من السباحة في بحيرة مليئة بالتماسيح أنه غريق مؤجل...<sup>1</sup> وكان يعمل في قسم المحاسبة قبل أن ينظم إلى شلة الثعالب.

وهذه الشخصيات الأربعة سألقة الذكر هي التي كانت تمثل شلة الثعالب التي ما هي إلا مجموعة فاشلين يرغبون في وضع بصماتهم الخاصة في مجال الثقافة.

#### ه/ شخصية الراوي:

الذي كانت مهمته في الرواية المراقبة والسرد وكذا التدوين إذ تجده ذا رأي حيادي، قدم فيها صورا نموذجية لا يكثر فيها إلى الأشكال الخارجية بقدر ما يهتم بصفاتها وجوهر كل واحدة منها.

هاته الشخصيات التي كانت أغلب تخيلاتهم جنسية على الأغلب موضوعها جسد الشباب السوري الذي كان ذا هيئة ثقافية ونرجسية عبثية عبر بها عن اختلافه وتمرده، فاختار بدوره (الراوي) التسميات التي في النص الروائي بعناية للأشخاص منها شلة الثعالب كما سبق وذكرنا الذي ذكرها كثيرا في هذه الرواية "... كانت مائدة شلة الثعالب في مطعم الكهف في الإقتراح الأول الذي خطر في بالي...<sup>2</sup> أو فريق الثعالب كما ذكر أيضا : "... ونظرا إلى حاسة الشم لدى فريق الثعالب رحبو به بحفاوة...<sup>3</sup> ونتيجة هذا الاختيار كانت ذكية فهو لم يمس بأحوال الواقع الروائي الذي رصده رغم أنه كان جزء منه فقد بين أنه يعاني من الضجر التاريخي ومن قلق اكتتابي متوسط، كما أعلمه

<sup>1</sup> - خليل صويلح: دع عنك لومي (المصدر السابق) ص 68.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 27.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 31.

طبيبه هذا ما يثبت بأنه يتردد على طبيب نفسي والذي انتهى به الأمر بالكآبة وهو في عيادة الطبيب الذي ذكره في الفصل الأخير من الرواية المعنون بأحوال الراوي التي لاتسر، حين أخبره الطبيب بأن كآبته لا تدعو إلى القلق وهذه الحالة جماعية (كلنا مرضى اكتئاب ولكن بدرجات متفاوتة) ليستعرض فيما بعد أسماء صديقاته القديمات ويختار من بينهن عبلة

-كيف تذكرتي؟

-أرغب برؤيتك غدا

-أنا أشتعل شوقا

-وهل تعتقد أنني سيارة طوارئ؟ (قالتها بمرح)

-أنا أشتعل ، وأغرق ، وأموت ، و ... <sup>1</sup>

ليعلق في الأخير بكلام يوجهه إلى نفسه وإلى عبلة وهو يداري ارتباكها: "هذا فال حسن ، قدرني ألا أفق <sup>2</sup>"

## 2- الشخصيات الثانوية:

1/حسني حمام : أو حسني حميماتي الذي تميز اسمه كونه، كان مطلوبا في أكثر من قضية جنائية ،والذي شكك شلة الثعالب اتجاه هذا اللقب الذي وضعه لنفسه لقب الدكتور في الأدب الجاهلي وكانت شكوكهم في محلها فهو مجرد شخص فاشل ومحتال " ... سطر على أموال امرأة ثرية ونصب فخاخه حولها وبعد أن حظي بهذه الثروة حولها إلى ثروة من نوع آخر (مكتبة تراثية ضخمة) كانت لزوجها ... <sup>3</sup> وغادر إلى السعودية بعد تغيير طفيف في أوراقه الثبوتية و جواز سفره.

<sup>1</sup> -خليل صويلح دع عنك لومي ص 136

<sup>2</sup> -المصدر نفسه ص 141

<sup>3</sup> -المصدر نفسه ص 77

"... وفي السعودية عمل في مهن عدة إلا أنه استقر في مهنة من طراز خاص مستفيدا من خبراته في التراث وفي كتابة رسائل دكتوراه جامعية لمن يرغب مقابل مبلغ محترم وصار لقبه الدكتور حسني حمام على أساس من شهادته المزيفة من معهد الاستشراف في موسكو"<sup>1</sup>

2/ **منى جابر**: أعظم قاصة في سوريا، القبيحة كما كانت توصف، من شلة الثعالب الأشبه بصفدة والتي ترتب الحواس ابتداء من اللمس وتتطرق إلى الحد الذي تتخذ من جملة: " لكل جسد توقيع" شعارا لها وتكشف فيه عن رغبتها الغريبة في مضاجعة أعمى والتي صارت فيما بعد بالنسبة لهم نصا مستهلكا.

3/ **حنان متولي**: صديقة عماد معصراني والتي كانت تحبه وتعلقت به كثيرا، فعرضت عليه فكرة الزواج عرفيا وهو وافق على هذه الفكرة.

4/ **كريستين**: إلتقت بعماد معصراني في مرمز وهي فتاة أجنبية قدمت إلى دمشق لتتعلم اللغة العربية، وعرفها "عماد معصراني" بنفسه على أساس أنه مخرج مسرحي وشاعر وكذا صاحب أفلام تسجيلية.

5/ **أبو ليلى**: تعرف على سمير شكري في بداية الأمر وكان لقاءه الأول بشلة الثعالب في الكهف، حيث تعرف على سمير شكري الذي بدوره فتح له باب التعارف وهو مثقف من الطراز الخاص.

6/ **هيفاء**: فتاة إلتقت بأنس عزيز في غرفة المونتاج تعمل مونتيرة.

7/ **كوتيلد**: جارة منى جابر قدمت إلى دمشق لتعلم العربية.

8/ **رنا سالم**: ممثلة عرض عماد معصراني المسرحي ورفيقة سمير شكري والتي استمالها أنس عزيز فيما بعد إليه والتي وصفها بأنها بينلوبي كروز أخرى وقد تردد إليها العديد من المرات عند تواجدها في المقهى.

<sup>1</sup> - خليل صويلح دع عنك لومي المصدر السابق ص 77-78

9/ الشيخ سالم: الشخص الذي أمل ماهر غزال في أن يخرج من إفلاسه فضمه إلى شلة الثعالب، ولم يستغرب أحد حضور هذا الزائر بزيه البدوي الأنيق، فهو كما إدعى أنه مولع بالأصالة، وماهر غزال أشار للشلة بأنه ليس خروفا سميئا فحسب وإنما كبش حقيقي، ثم إدعى بأنه سوف يسافر في مهمة غامضة وتكتشف الشلة بعد ذلك أنه لص مخادع، قام بسرقة الموقع لتسويقه في الخليج لمصلحة شيخ حقيقي فهو لا علاقة له بالقبائل والعشائر.

10/ عبلة: هي صديقة للراوي تظهر في ختام الرواية عندما يشده الحنين إليها، النحاتة الجادة التي تلقت صدمة فشل خطوبتها بعد تخليه عنها، بتماسك وكبرياء، وعوضت بالعمل الجدي المثمر عن فشل قصة حب وفشل زواج.

## المبحث الثاني: المفارقات الزمنية في رواية " دع عنك لومي "

إن الزمن ضروري في أي رواية كون السرد فيها يكون إما حاضرا أو ماضيا أو مستقبلا ولهذا السبب كان تبيين زمن السرد أهم من تبيين مكانه وهذه الأهمية تجعل التعرض لأي عمل سردي دون الوقوف على تقنية الزمن أمرا صعبا والتلاعب بالنظام الزمني الذي يخلقه الكاتب له غايات فنية وجمالية تميز فيها نوعين رئيسيين لاستخدام زمن الرواية هما: الاسترجاع أو ما أطلق عليه بالسرد الاستذكاري، والاستباق أو الاستشراف، ولشرح هذا في الرواية التي بين أيدينا نذكر:

\***الاسترجاع:** اعتمد الراوي في رواية " دع عنك لومي " على الاسترجاع لبعض أحداثها، أي قام باستعادة بعض الأحداث التي وقعت في الماضي بالنسبة للحظة الراهنة من السرد، وما ورد من استرجاع في رواية " دع عنك لومي " ، استرجاع البطل في بداية الرواية الوضع الذي كان فيه، وإقحام الراوي دور في الرواية " ... إذ ذكرني الصوت أن البطاقة مسبقة الدفع على وشك انتهاء الصلاحية مثل حياتي تماما ..."<sup>1</sup>

كما ورد أيضا استرجاع آخر " ... الحكمة التي نطق بها آل باتشينو (كوبليون) استوقفتني جيدا ... ما أتذكره الآن أنه قالها بصوت القتلة: ابق أصدفائك على مقربة منك لكن دع أعدائك على مقربة أكثر ..."<sup>2</sup> يظهر هنا البطل عدم إقتناعه وتأيبده لما هو فيه من حال مزر، هذا الاسترجاع الذي جاء في بداية الرواية ساهم في بناء دلالة النص من ناحية كشفها عن ماهية الشخصية وتكوينها النفسي والاجتماعي، حيث تداخل مع حاضر الرواية بصورة فنية رائعة عندما عرف أيضا بالسرد الاستذكاري يقوم به الراوي أو أحد شخصيات الرواية " إن كل عودة للماضي تشكل إستذكار يقوم به لماضيه الخاص ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة للنقطة التي وصلتها القصة"<sup>3</sup>

1 - خليل صويلح "دع عنك لومي" المصدر السابق ص 10

2 - المصدر نفسه ص 10

3 - محمد عزام: شعرية الخطاب السردية، د ط، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص 110

كما ورد أيضا استرجاع آخر قصد به خليل صويلح استذكارا حدث تمثل في أحد شخصياته ألا وهي شخصية حسني حمام الذي عرفه بشلة الثعالب ثم عرفه كيف كان يقول : " ... تعرف على امرأة ثرية حقا فنصب فخاخه حولها ، ووقعت في الفخ ببساطة ... ولأنه كان مطلوبا في أكثر من قضية جنائية ، اختفى في بيت ريفي في ضواحي

دمشق ... إنه متفرغ لأبحاثه الخاصة في التراث البلاغي الإسلامي <sup>1</sup>

سرد خليل صويلح حال هذه الشخصية مثل تعرفها على شلة الثعالب ثم واصل أحداث هذه الرواية ، وفي إشارة إلى أحلام الوحدة العربية التي تتحطم كل يوم على صخرة الواقع " ... هذه طبيعة الأشياء هنا لا شيء يبدو مكتملا على الإطلاق ربيع دمشق تحول إلى

شتاء الرماد ... <sup>2</sup>

-وفي آخر الرواية تذكر الراوي كيف كانت حياته مع عبلة، وهو في المستشفى عند الطبيب النفسي، وطبيعة علاقته آنذاك يقول مستذكرا أيامه معها : " ... وأنا أحاول استعادة ذلك الزمن السعيد، عندما كانت تنتظرنني عند باب المشغل بعناق جنوني وهي ترتدي الأفول الكاكي لتخبرني على الفور أنها أنجزت قطعة جديدة للتو ... <sup>3</sup> ، والغرض من هذا الاستذكار حسرة الراوي على ما مضى من أيام بينه وبين حبيبته عبلة ورغبته الشديدة في عودة تلك الأيام، وتفسير حقيقة شعوره تجاهها ويظهر هذا واضحا في "محاولة تفسير " ... وكأني أرغب باستعادة ماضٍ حميم لا أريد أن أتجاوزه ... <sup>4</sup>

**\*الإستباق (الإستشراف):**

لم يستخدم الكاتب العديد من الاستباقات في هذه الرواية التي بين أيدينا ، والاستباق أو الاستشراف هو القفز إلى الأمام أو الإخبار القبلي وهو كل مقطع حكائي يروي أحداثا

1 - خليل صويلح "دع عنك لومي" المصدر نفسه ص 77، 78

2 - المصدر نفسه، ص 114

3 - المصدر نفسه 138

4 - المصدر نفسه 143

سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها " ... وتعدّ الاستشرافات الزمنية عصب السرد الاستشراقي وسيلة إلى تأدية وظيفته في النسق الزمني للرواية ككل<sup>1</sup>

فحين يريد المؤلف الإيحاء ببداية دخول الشخصية عالم الخيالات الحسية، يلجأ إلى الكناية عن ذلك بطيران الشخصية على "بساط الريح" الأسطوري أو بأجنحة عباس بن فرناس التي سرعان ما سقطت لأنها كانت أجنحة اصطناعية كما هي أحلام اليقظة، وذلك أسلوب موفق يعوض عن تغييم الصورة كتقنية سينمائية وتلفزيونية شائعة.

كما نجد بعض التخيلات التي تأتي مرافقة للشخصيات " ... الآن أتخيل لحظة دخولي إلى كواليس المسرح ، كنت أرسم صورة متخيلة لك ، وحين رأيتك وجها لوجه ، امّحت الصورة المتخيلة، وانطبعت صورة واقعية مكانها ..."<sup>2</sup>

ذكر خليل صويلح في هذه الرواية وبالتحديد على خلفيتها في الأخير استباقا آخر "منى جابر" التي كانت ملاذا للجميع وكيف كانت تحلم أن تعيش يذكر " ... كانت منى ترسم في مخيلتها خريطة مختلفة لحياتها بأنها من العسل ، وجبال من اللذة القصوى ..."<sup>3</sup>

أراد بهذا الاستشراق أن يرسم طموح "منى جابر" الذي لم تحققه ولم تجده بجوار شلة الثعالب.

1 - محمد عزام، شعرية الخطاب السردى، ص 111.

2 - خليل صويلح "دع عنك لومي" ص 94.

3 - خليل صويلح "دع عنك لومي"، خلفية الرواية.

## 4-المبحث الثالث: بنية المكان والحدث في الرواية

## أ- بنية المكان في الرواية:

يعدّ المكان عنصراً سردياً مهماً وأساسياً في الرواية، ففي رواية "دع عنك لومي" لخليل صويلح له دور كبير في سير الأحداث وله أهمية كبيرة وفعالة ويمكن حصر الأماكن في الرواية إلى أماكن مغلقة وأخرى مفتوحة.

## \* الأماكن المغلقة:

هي أمكنة تتصف بحدود تفصلها عن العالم الخارجي، حيث يجد الإنسان فيها راحته مقارنة بالأماكن المفتوحة، ومن بين الأماكن المغلقة في رواية "دع عنك لومي" نجد:

**1-الغرفة :** من الأماكن المغلقة، لأن لديها حدوداً تفصلها عن العالم الخارجي ، يلجأ إليها الإنسان للراحة من كل المتاعب، فهي "المكان الأكثر احتواءً للإنسان والأكثر خصوصية وفيها يمارس الإنسان حياته ويحمي نفسه وتصبح الغرفة غطاءً للإنسان".<sup>1</sup> ولقد ذكرت الغرفة في الكثير من المرات في الرواية ومن بينها نذكر: " وأول قرار اتخذته بعد أن بعث الكمبيوتر هو التسلل من الغرفة بحقيبة صغيرة، واستئجار غرفة جديدة على بعد شارعين منها"<sup>2</sup> وفي عبارة "هكذا أحطتها بذراعي في الليل الدهيم من زقاق لآخر، إلى أن صعدنا إلى غرفتي الجديدة"<sup>3</sup> ووردت الغرفة أيضاً في عبارة " وكما توقع أيضاً تماماً أخبرته أنها عادت إلى غرفتها في التو "<sup>4</sup>

**2-المطعم:** من الأماكن المغلقة شكلاً ومنفتحة على الجميع ، وقد اختاره سمير شكري باعتباره مكاناً يليق بالسهرة ورد في الرواية في عبارة " في مطعم المحاربين القداماء

1 - حنان محمد موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، أحمد عبد المعطي نموذجاً، عالم الكتب الحديث، أريد الأردن، 2004، ص 97

2 - خليل صويلح، دع عنك لومي، المصدر السابق، ص 19

3 - المصدر نفسه، ص 20.

4 -المصدر نفسه ، ص 63.

اختاروا زاوية تطل على أضواء جبل قاسيون ، وامتدحوا المكان بالمقارنة مع وضاعة الكهف<sup>1</sup>

وورد أيضا المطعم في عبارة " وفي حقيقة الأمر كانت مائدة شلة الثعالب في مطعم الكهف هي الاقتراح الأول الذي خطر في بالي<sup>2</sup>

**3-الغندق:** وورد في عبارة " ما يدعم سطوته الشعرية الصورة التي تجمعها بمحمود درويس في بهو فندق "الشيراتون" ،الغندق الذي لم تطأه أقدام أحد من الشلة قبلا<sup>3</sup> وفي عبارة أخرى أن عماد معصراني " وافق على الاعتراف بأن معشوقته صفعته في المصعد ولم تكمل معه الطريق إلى الطبقة الحادية عشر من الفندق<sup>4</sup> وفي عبارة "ومن غير المعقول بصريا أن يتجها على الفور إلى الكنبة في غرفة المونتاج أو حتى يصعد إلى غرفة في الفندق الذي صار وراءه الآن<sup>5</sup>

**4-السيارة:** باعتبارها وسيلة نقل ،فهي تعدّ من بين الأماكن المغلقة، وردت في عبارة " سمعت أنه وجد جهاز الكمبيوتر المحمول في سيارة أجرة ولم ينتبه السائق أن أحدهم نسيه في مقدمة المقعد الأمامي<sup>6</sup>

**5-الحافلة:** من الأماكن المغلقة، فهي وسيلة من وسائل النقل وردت في رواية "دع عنك لومي" في عبارة "صعوده إلى آخر حافلة مغادرة، وسطوة صوت المذيع في مذياع الحافلة<sup>7</sup>

1 - خليل صويلح " دع عنك لومي"، مصدر سابق ،ص 22.

2 - المصدر نفسه ، ص 27.

3 - المصدر نفسه، ص 28.

4 - المصدر نفسه، ص 23.

5 - المصدر نفسه، ص 37.

6- المصدر نفسه، ص 18.

7 - المصدر نفسه، ص 61.

**6-القطار:** يعدّ وسيلة من وسائل النقل، لذا يعتبر من الأماكن المغلقة ورد في عبارة "سحقا لبشر وأشياء كثيرة لطالما عرقلت عجلات قطاراتنا المسرعة إلى مصائر مختلفة"<sup>1</sup> وفي عبارة "كما لو أن الحياة هنا تسير على سكة قطار بخاري"<sup>2</sup>.

**7-المصعد:** يعد المصعد من الأماكن المغلقة ورد في عبارة "في المصعد أهديتها أطول قبلة في العالم إذ استهلكت فترة الصعود إلى الطبقة الحادية عشر من دون توقف"<sup>3</sup> وفي عبارة "ثم جررتها من يدها باتجاه المصعد"

### \* الأماكن المفتوحة:

المكان المفتوح هو حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة يشكل فضاء رحبا وغالبا يكون لوحة في الهواء<sup>4</sup>،ومنه :

**1-الشارع:** من الأماكن المفتوحة وقد ورد في الرواية في عبارة "ونحن نتجول في شوارع الشهوة مستعيرين حياة أخرى لترميم أحلامنا المعطوبة"<sup>5</sup> وفي عبارة "قبل أن أجهز عليه في خريطة متعرجة بين حانات "باب توما" وشوارعها الليلية برفقة كريستين التي تعرفت إليها في إحدى جولاتي الليلية."<sup>6</sup>

**2-المدينة:** تعد من الأماكن المفتوحة فهي تملك الإنسان، لذلك يعاني فيها الناس القلق والتوتر والفرغ<sup>7</sup> ووردت المدينة في عبارة "قلتها وأنا أفتش في جيوب بنطالي عن آخر ما تبقى لدي من نفود ... ومواصلات إلى وسط المدينة"<sup>8</sup>

1 - - خليل صويلح "دع عنك لومي"، مصدر سابق، ص 9.

2 - المصدر نفسه ص 133.

3 - المصدر نفسه، ص 11.

4 - أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية، الثورة (دراسة بنيوية لنفوس نائرة)، المصدر السابق، ص 51.

5 - خليل صويلح "دع عنك لومي" المصدر السابق، ص 9.

6 - المصدر نفسه ص 19.

7 - حنان موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، ص 50.

8 - خليل صويلح "دع عنك لومي"، المصدر السابق، ص 9.

3- **المستشفى:** هو المكان الذي يداوي جراح المرضى الذين يلجؤون إليه لذلك الهدف، فهو المكان الذي يقدم أكثر الخدمات انسانية، فالمستشفى كخلية نحل لا تهدأ ففي كل وقت يمكن أن تأتي إليه حالات مستعجلة، حيث أن كل فرد عامل به له وظيفته الخاصة بحيث لا يمكن الاستغناء عن خدماته، حيث أن المشفى يعد بوظيفته عكس الأماكن الأخرى المغلقة أو المفتوحة كونه يعمل على ترميم ما حطمته هذه الأمكنة في إنسان أرقه المكان والزمان، فكان ملجأ كل مريض يصنع الراحة النفسية ويقدم العلاج الأمثل بمختلف الأغراض لا يجد المريض في سواه حلا سواء كان البيت أو الشارع أو المدينة، فيه يشعر بالاطمئنان ويأمل في الشفاء<sup>1</sup> وقد ورد في عبارة" بعد أن افترض سفر منى جابر أو وقوعها عن السلم الخشبي المتهالك، ونقلها إلى المستشفى ... إنها في المستشفى لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع"<sup>2</sup>.

4- **الجامعة:** مكان مفتوح يرمز للعلم والتحضر والانفتاح، وهي ملتقى لمختلف الأجناس والأعراق وهي مشيخ ووشيح العلاقات بين الناس، وهي مركز إشعاعي ومصدر الوعي الثقافي والعلمي، فكلمة جامعة مشتقة في اللغة العربية من كلمة الاجتماع حول هدف، إذ يكمن هدفها في اكتساب المعرفة والتعليم العالي والبحث العلمي، إذ تعطي شهادات التخرج وتوفر دراسة من المستوى الثالث والرابع كاستكمال للمستوى الثانوي، وأما الجامعة في رواية "دع عنك لومي" وردت في عبارة "أنا درست الفلسفة، في المنام؟ لا في جامعة دمشق، عندما كان صادق جلال اعظم رئيسا لقسم الفلسفة"<sup>3</sup>.

5- **المقهى:** مكان مفتوح يعدّ من الأماكن التي لها دور كبير في الأحداث التي تصير يوميا لنقاشها وحلها، ووردت المقهى في عبارة "وما إن لاحت صلعة أنس عزيز تحت

1 - الشريف حبيبة بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتاب الحديث، أريد الأردن، ط1، 2010، ص 38.

2 - خليل صويلح "دع عنك لومي"، المصدر السابق، ص 61.

3 - المصدر نفسه، ص 49.

شمس ظهيرة المقهى، حتى أشار إليه أن ينظم إلى الطاولة" ووردت أيضا في عبارة "مقاطع صوتية من حديثهما في الكافي"<sup>1</sup>.

**6\_دمشق:** مكان مفتوح، وردت في رواية "دع عنك لومي" كثيرا نذكر من بينها عبارة "أخبرتني كريستين أنها جاءت إلى دمشق لتعلم العربية"<sup>2</sup> وفي عبارة أنا درست الفلسفة، في المنام؟ .. لا في جامعة دمشق<sup>3</sup> وفي عبارة "ما حصل لاحقا أنه قطع المسافة من المقهى ... في اللقاء الثالث بينهما إلى منزلها في دمشق القديمة"<sup>4</sup> وفي عبارة "في كافيهِ" إن هاوس" الذي تفضله رنا على غيره من المقاهي المنتشرة في وسط دمشق القديمة"<sup>5</sup>

**7\_الكهف:** ورد في رواية دع عنك لومي كثيرا و يعد من أهم الأماكن في الرواية ورد في عبارة "في" الكهف" روى عماد معصراني القصة على نحو مختلف خصوصا فيما يتعلق بمرحلة ما بعد المصعد"<sup>6</sup>، و ورد أيضا في عبارة "في مطعم" المحاربون القدماء" اختاروا زاوية تطل على أضواء جبل قاسيون و امتدحوا المكان، بالمقارنة مع وضاعة "الكهف"... " و اعتبر سمير شكري ان الكهف أفضل تعبير عن تجليات القاع"<sup>7</sup>، و في عبارة "و في حقيقة الأمر كانت مائدة شلة الثعالب في مطعم "الكهف" هي الاقتراح الأول الذي خطر في بالي"<sup>8</sup>، و في عبارة" كانوا آخر زبائن حانة" الكهف" تلك الليلة"<sup>9</sup>، و ورد أيضا في عبارة" كان البث مشوشا في حانة" الكهف" بعد تلك الليلة العجائبية"<sup>10</sup>، و في عبارة" و بما يشبه الغزو الجماعي، توجهوا إلى مركز الثقافي الفرنسي الذي لا يبعد

1 - خليل صويلح "دع عنك لومي ص 84.

2 - المصدر نفسه ص 19.

3 - المصدر نفسه، ص 49.

4 - المصدر نفسه، ص 56.

5 - المصدر نفسه ص 93.

6\_ المصدر نفسه ، ص 22.

7-المصدر نفسه ، ص 27.

8- المصدر نفسه، ص 41.

9-المصدر نفسه، ص 43.

أكثر من خطوات عن "الكهف" على أمل اصطياذ طرائد جديدة<sup>1</sup>، و في عبارة " في مواسم الجفاف و قلة الكلاء، يلجأ فريق الثعالب إلى كهوف مجاورة متخلين عن مبادئ، كانوا تغنوا بها في مراحل سابقة"<sup>2</sup>، ووردت في عبارة" ملاحظة كنت سجلتها إثر مناقشة حادة في " الكهف"<sup>3</sup>، و في عبارة" و هكذا حين دخل أخيرا إلى الكهف بصحبة الشيخ سالم"<sup>4</sup>، و في عبارة" "حنالة وطنية" بهذه العبارة أنهى ماهر غزال تقويمه لسمير شكري و عماد معصراني، و هو يسترخي أمام بار" أمية" برفقة انس عزيز الذي أعلن تضامنه الفوري مع كل ما نطق به بعد انسحابهما من " الكهف"<sup>5</sup>، و في عبارة أخرى" قالها لنادل الكهف، و هو يجلس وحيدا في محاولة أخيرة لكتابة خمرياته الموعودة"<sup>6</sup>.

**8\_ الحانة:** يعدّ من الأماكن المفتوحة وورد في الرواية في عبارة " عندما اقترح سميح شكري نظرية في مديح الكسل، كشعار لفريق الثعالب كان يقصد بها تبرير عطالة مزمنة، ونوبات م التسكع بين الحانات النساء في مغامرات لا تنتهي"<sup>7</sup> ووردت أيضا في عبارة" كانوا آخر زبائن حانة الكهف تلك الليلة، وكل ليلة تقريبا، وهم عندما وجدوا أنفسهم في الشارع أحسو أن رغباتهم لم تنطفئ بعد"<sup>8</sup> وفي عبارة" كان البث مشوشا في حانة الكهف بعد تلك الليلة العجائبية"<sup>9</sup> وأيضا في عبارة " أحس أنس عزيز بخيبة واضحة فهو يعرف منى جابر عن بعد، وكثيرا ما كان يصادفها في الندوات الأدبية والمعارض التشكيلية والحانات"<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> خليل صويلح "دع عنك لومي"، للمصدر السابق، ص 69.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 75.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 115.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 116.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 121.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص 125.

<sup>7</sup> المصدر نفسه، ص 39.

<sup>8</sup> المصدر نفسه ص 41.

<sup>9</sup> المصدر نفسه، ص 43.

<sup>10</sup> المصدر نفسه ، ص 49.

**10\_باب توما:** من الأماكن المفتوحة وردت في عبارة " في الزقاق الضيق المؤدي إلى مرمر في أحد الأزقة الضيقة في باب توما"<sup>1</sup> و في عبارة " ثم إنها تملك غرفة مستقلة في باب توما"<sup>2</sup> وفي عبارة "لم ينتظر سمير شكري طويلا لاقتحام عالم "هيلين" إذا اتصل بمنى جابر بعد منتصف الليل وكان قد أنهى واجباته الكحولية في أزقة باب توما"<sup>3</sup>.

**11\_الزقاق:** من الأماكن المفتوحة وقد ورد في عبارة "استعاد سنواته الأولى في الأزقة القريبة"<sup>4</sup> وفي عبارة " في الزقاق الضيق المؤدي إلى مرمر في أحد الأزقة الضيقة في حي باب توما"<sup>5</sup>.

## 2- أهم الأحداث في الرواية:

### الحدث الأول:

تبدأ الرواية بالشتيمة والبذاءة والسخرية والنقد في عبارة " سوف تتحول هذه الشتيمة التي يتبادلها الأمريكيون في الأفلام إلى ترجمة رصينة في العربية كنوع من البلاغة الكاذبة. عبارة لم تعد متداولة إلا في المعاجم وبعض الروايات المتحذقة " تبا لك" وهناك أيضا عبارة أخرى مختزلة مثل " سحقا" .....سحقا لبشر وأشياء كثيرة لطالما عرقلت عجلات قطاراتنا المسرعة إلى مصائر مختلفة"، وعبارة " سحقا لحياة مبتذلة تنتكر تفاصيلها كل يوم " وعبارة " سحقا للإفلاس. قلتها وأنا أفتش في جيوب بنطالي عن آخر ما تبقى لدي من نقود"<sup>6</sup>.

### الحدث الثاني:

يقص الراوي بداية تعرفه على شلة الثعالب في عبارة " كنوع من الضجر التاريخي، و التمرد على أيام مشابهة، وأيضا كعلاج لكآبة طويلة، قررت أن أجرب حياة أخرى لا تخلو من العبث والبوهيمية وفي حقيقة الأمر كانت مائدة شلة الثعالب في مطعم الكهف هي الاقتراح الأول الذي خطر في بالي، متجاوزا عن قصر المسافة التي تفصلني عنهم

<sup>1</sup> خليل صويلح "دع عنك لومي"، المصدر السابق، ص41.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص57.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص63.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص97.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص41.

<sup>6</sup>المصدر نفسه، ص09.

رغم أنني كنت ألتقيهم بالمصادفة بين وقت وآخر، ولديّ تصورات غامضة عن نمط حياتهم وسلوكياتهم السوقية".<sup>1</sup>

### الحدث الثالث:

هو بداية سخافات وتفهيمات شلة الثعالب، وانهم كتاب فاشلون يعيشون بطولات وهمية من بينهم:

- عماد معصراني الكذاب التابع لسمير شكري، الدخيل على الشلة صديق كريستين الفرنسية التي يسرقها "في الصباح وكانت لا تزال نائمة وأنجزت تحرياتي في فوضى حقيبتها واستللت مئة يورو".<sup>2</sup>

- سمير شكري: الماكر، زير النساء الناجح، زعيم الهامشيين الذي يعتبر نفسه كائنين القصيدة الجديدة وحارس مرماها من المتسللين وما يدعم سطوته الشعرية صورته التي تجمعها بمحمود درويش في بهو فندق الشيراتون الفندق الذي لم تطأه أقدام أحد من الشلة قبلاً".<sup>3</sup>

- أنس عزيز: المأخوذ ب" اللحظة الفلسفية الموصوف بملك العادة السرية الذي يعترف بعد سيل من الغزوات الجنسية المتخيلة أنه يخشى فعلا ان يكون فقد بصمات أصابعه من فرط ممارسته العادة السرية".<sup>4</sup>

- ماهر غزال: القادم من دبي بحقيبة مليئة بالأكاذيب والادعاءات، يدير موقعا إلكترونيا هو حافية الهاوية ينشر فيه كل ما هب ودب".

### الحدث الرابع:

<sup>1</sup> ، خليل صويلح "دع عنك لومي"، المصدر السابق، ص27.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص20.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص22.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص40.

هو جرّ ماهر غزال للشيخ سالم الى فخاخ شلة الثعالب، موحيا للشلة أن الشيخ سالم ليس خروفا سميئا فحسب بل كبشا حقيقي، وعلى الفور تتأقلم مع شلة الثعالب الحراوات هنا وصف أدق مع الطارئ الجديد (كان إبحار الثعالب يسير وفق اتجاه الريح التي يسيرها الشيخ سالم. فهم بعد أن اخترعوا أسماء قبائل مرموقة ينتمون إليها تناسوا ألقابهم الحقيقية تبعا للتطورات اللاحقة فقد كانت القنبلة التي فجرها ماهر غزال، صوتية وذات تأثير فعال عندما أعلن أن الشيخ سالم ينوي إصدار مجلة إلكترونية تهتم باستعادة القيم الأصيلة للأجداد".<sup>1</sup>

### الحدث الخامس:

في الفصل الأخير من الرواية المعنون "أحوال الراوي التي لاتسر" تلتقي بالراوي الذي يعاني من مرض الكآبة، وهو في عيادة الطبيب يراقب المرضى ومؤخرة السكرتيرة... يخبر الطبيب بأن كآبته لا تدعو للقلق. فهذه الحالة جماعية (كلنا مرضى اكتئاب ولكن بدرجات متفاوتة) ...ونصيحتي أن أنظر للأمور بالمقلوب.

وينصحه الطبيب أيضا: يجب أن تجدد فراشك (يستعرض أسماء صديقاته القديمات ويختار من بينهن عبلة. كيف تذكرتي. أرغب برؤيتك غدا. ما الأمر؟ أنا أشتعل شوقا. هل تعتقد أنني سيارة اطفاء. عبلة التي طلقت بعد قصة حب فاشلة مجنونة شهدتها أروقة معهد الفنون القديمة في تشكيل الخزف محولة الفشل في الحب والزواج إلى إبداع هكذا استأجرت بيتا من غرفتين وسطحا وحولته إلى مشغل.<sup>2</sup>

### الحدث السادس والمتعلق بنهاية الرواية:

تنتهي الرواية بمقطع معنون (محاولة تفسير مرتبط بالمقطع الذي يسبقه مباشرة "أحوال الراوي التي لا تسر" يسرد فيه الراوي حكايته الخاصة موجهها عينيه لنفاذيتين باتجاه الداخل هذه المرة ليعرض على القارئ أكثر المشاهد حميمية ورومنسية بوجود انثى سمكة يسميها عبلة، وهي صديقته القديمة، استخرجها من شباك الموبايل وسط فيض من الأسماك.

<sup>1</sup> خليل صويلح "دع عنك لومي"، المصدر السابق، ص116.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص136.

بحيث تنتهي الرواية نهاية رومانسية سعيدة تجمع الراوي غير المسرور بعبلة، فكتب لها رسالة تحت تأثير حبة بروز من العيار 500 وكاس من عرق البطة (عبلة...أكتب لك من بلاد مظلمة. دون أن يكون الجو ليلاً).<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص144.

خاتمة

وصلنا إلى نهاية هذا البحث والذي سنسطر ختامه معا وهو عبارة عن دراسة البنية السردية لرواية "دعك عنك لومي" وهذه المحطة جاءت كحوصلة أو بعض الاستنتاجات التي توصلنا إليها ونلخصها كآتي:

- أولها في النتيجة البارزة التي انتهينا إليها تتمثل في نمو النزعة الفنية عند الروائيين العرب، وسعيهم إلى التعبير عن رؤيا روتينية متماسكة مقنعة ذات خلفية ثقافية منتزعة.
- تعتبر رواية "دع عنك لومي" مثالا للنص الأدبي اللافت الذي يجنح إلى الإثارة، كون الكاتب اتقن استعمال اللغة الجميلة الهادئة الصريحة حتى حدود الشعرية.
- براعة الكاتب في اختيار الأدوار وإسناد دور لنفسه داخل الرواية، وهو دور الراوي إذ نجد الراوي حاضرا بقوة تقريبا من بداية الرواية إلى نهايتها مما سهل عليه التحكم في النص.
- جاءت الشخصيات في رواية "دع عنك لومي" تحمل أسماء واقعية تدعي الثقافة ومتشابهة في خيبتها وآلامها وضياعهم.
- استطاعت الرواية أن تحقق فنيته من خلال استعمالها أكثر من ستين شخصية مبدعة وفي الوقت والمكان المناسب مع شخصيات الرواية.
- وأخيرا يمكننا القول إن هذا البحث يبقى مجال البحث فيه مفتوحا أمام المزيد من الاسهامات والقراءات الجديدة والموسعة والتي تتجاوز الحدود التي توقفنا عندها، وموضوعنا ما هو إلا قطرة من بحر أطلقنا فيه العنان حول مدونة روائية واحدة تأمل أن تفتح الأبواب لتطلعات واسعة أكثر كما نأمل أن نكون قد وقفنا على أهم الخصائص الفنية للرواية.

الملاحق

## - حياة المؤلف خليل صويلح

- ولد خليل صويلح بالحسكة سنة 1959، درس التاريخ بجامعة دمشق وهو صحفي وكاتب روائي سوري ولا يزال يزاول مهنة الصحافة، ألف عدة روايات أولها رواية بعنوان عين الذئب سنة 1995 ثم تلاها رواية رواق الحب سنة 2002 وآخرها روايات بريد عاجل ورواية دع عنك لومي سنة 2006، ورواية اختبار الندم 2017 ونصوص من " المكتبة 2017.

- كما أنه يعمل في صحيفة تشرين الحكومية السورية ويكتب في عدة صحف أخرى ، كما كانت له تجربة فب كتابة سيناريو تلفزيوني عن طريق فلم "السندباد الجوي" م المخرج حلم علي وبطولة الفنان خالد تاجا سنة 1996 وكتب العديد من المقالات في العديد من الصحف العربية فاز بعدة جوائز من بينها "جائزة الشيخ زايد للكتاب" في ابريل نيسان عام 2018 عن رواية "اختبار الندم" وجائزة الصحافة العربية في حفل النقابة الصحفية في دورتها العاشرة عن مقالة له بعنوان " الشاعر الغاضب والضجر والمتمرد محمد الماغوط والعتاب الرابع" وجائزة نجيب محفوظ للرواية العربية عن رواية " رواق الحب عام 2009".

## ملخص الرواية:

"دع عنك لومي" رواية يتطرق فيها الكاتب إلى التكلم على طبقة مهمشة من المثقفين الذين يرون أن الثقافة سبيل يمكن العبور اليه من أي شخص، وصفهم الكاتب خليل صويلح بشلة الثعالب يعيشون الحية متخبطين بين البارات بطالين طفيلين حياة ليل يقتنصون فيها كأسا وجلسة ولا يتحملون تكلفتها المالية كونهم مفلسون إذ جسد خليل صويلح بهذه الشخصيات حال مدعي الثقافة في المجتمعات العربية وتنتهي الرواية بمقطع معنون "محاولة التفسير" مرتبط بمقطع الذي يسبقه أحوال الراوي التي لا تسر، يسرد فيه الراوي حكايته الخاصة ويختتم الرواية بنهاية رومنسية سعيدة تجمع الراوي غير المسرور بعبلة، كتب لها رسالة تحت تأثير حبة بروزاك عيار 500 وكأس عرق البطة "عبلة أكتب لك من بلاد مظلمة دون أن يكون الجو ليلا".

قائمة

المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً: المصادر

- رواية دع عنك لومي لخليل صويلح، منشورات الضفاف، بيروت، لبنان، ط1  
عن الضفاف والاختلاف، 2015.

## ثانياً: المعاجم

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت ر عبد السلام هارون، دار الفكر، ط1، مادة (ب، ن، ي)، 1979.
2. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د، ط، ج 1، 1999.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، مادة بنى، مجلد 14، 1997.

## ثالثاً: المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم الأنواع والوظائف والبنىات، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2008.
2. إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1.
3. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة الغربية للناشرين، تونس، د ط، 1988.
4. إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، الاردن، د ط، 2003.
3. أحمد رحيم الخفاجي، المصطلح السردى في النقد الأدبي العربي الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، 2012.

4. أسماء شاهين، جماليات المكان في روايات جبرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2001.
5. أوريده عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة لعبد الله ركيبي، دار الامل للنشر والطباعة، د ط.
6. ثائر زين الدين، في دروب السرد، دراسة تطبيقية في القصة والرواية، مكتبة مؤمن قريش، سوريا، ط1، 2011.
7. حميد الحميداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1991.
8. حنان محمد موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، أحمد عبد المعطي نموذجاً، عالم الكتب الحديث، أريد الأردن، 2004.
9. حنان محمد موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الاردن، ط1، 2006.
10. خالدية جاب الله، الراوي في رواية ذاكرة للجسد، مجلد السرديات، مخبر السرد العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 2008/02.
11. رشيد مالك، قاموس مصطلح التحليل السيميائي، دار الجنوب، تونس، 2000،
12. سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردى في الرواية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، عدد 14، 2003.
13. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1997،
14. سيد إبراهيم، نظرية الرواية، (دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة النصوص)، د ط، د س.
15. سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، دار الشؤون الثقافية العامة، أفاق عربية، بغداد، 1911.


16. سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، الهيئة المصرية العامة، د ط، 1984،
17. شريط أحمد شريط، الفن القصصي في الأدب الجزائري المعاصر، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1998.
18. الشريف حبيبة بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتاب الحديث، أريد الأردن، ط1، 2010.
19. صلاح صلاح، سرديات الرواية العربية المعاصرة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2002.
20. صلاح فضل، نظرية البنية. في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط3، 1985.
21. الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، ط1، الجزائر، 2007.
22. عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، 2005.
23. عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006.
24. عبد القادر شرشال، خصائص الخطاب الأدبي في الصراع العربي الصهيوني دراسة تحليلية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، د.ت.
25. عبد الله إبراهيم، السردية العربية، بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2000.
26. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار المعرفة، الكويت، ط1، 1989.
27. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عبيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، د.ت.
28. عزيزة مريدن، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، د.ت.
29. عمر عاشور، البنية السردية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، 2010.

30. عمر عيلان، مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ط، 2008.
31. غائب حمزة أبو الفرج، الأدب الهادف، قناديل التأليف والنشر، ط1، 2014.
32. فيصل صالح القيصري، بنية القصيدة، في شعر عز الدين المناصرة، دار مجلاوي، ط1، 2006.
33. لطيف زيتوني: معجم المصطلحات، نقد الرواية، منشورات دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2001.
34. م.ج.بان صلاح الدين محمد حمدي، الفضاء في روايات عبد الله عيسى السلامة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج11 عدد1، 2011.
35. محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم، منشورات الأخلاق، د.ط.
36. محمد زغول سلام، دراسات في القصة العربية أصولها واتجاهاتها اعلامها، دار المعارف، الإسكندرية، القاهرة، د.ت.
37. محمد عزام: شعرية الخطاب السردي، د ط، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.
38. محمد عزام، فضاء النص الروائي، مقارنة بنيوية تكوينية في ادب نبيل سليمان، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، د.ت.
39. مها حسن القصراري، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2011.
40. نصر الدين محمد، الشخصية في العمل الروائي، مجلة الفيصل، دار الفيصل للطباعة العربية السعودية، ع 37، ماي جوان، 1989.
41. نور مرعي الهدوسي، السرد في مقامات السرقسطي أمانة عمان الكبرى، عالم الكتب الحديث، ط1، 2003.

42. وهيبة بوطغات، البنية الزمنية في رواية "عابر سرير" لأحلام مستغانمي، 2008-  
2009.

رابعاً: المراجع باللغة الفرنسية (مترجمة):

- 1-تزفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، ترعبد الرحمان مزيان، ط1، 2005.
- 1-جون بياجيه، البنيوية، تر: عارف مرمنيه، بشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985.
- 2-جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم عبد الجليل الأزدي، عمرحلي، الهيئة العامة للمطابع الأميزيت، ط2، 1997.
- 3-جيرالد برنس، المصطلح السردية، تر عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003.
- 4-غاستون باشلار، جمليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 1984،



# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان	الرقم
	إهداء	01
	شكر وتقدير	02
أب	مقدمة	03
<b>الفصل التمهيدي</b>		
04	مفهوم البنية (لغة - اصطلاحاً) .....	05
06	مفهوم السرد (لغة - اصطلاحاً) .....	06
08	البنية السردية .....	07
10	وظائف السرد .....	08
<b>الفصل الأول: البنية السردية للرواية</b>		
14	المبحث الأول: بنية الشخصية	10
14	مفهوم الشخصية .....	11
15	مفهوم الشخصية عند الغرب .....	12
16	مفهوم الشخصية عند العرب .....	13
16	أنواع الشخصية .....	14
16	الشخصية الرئيسية .....	15
16	الشخصية الثانوية .....	16
17	كيفية عرض الشخصية .....	17
19	المبحث الثاني: الزمن في الرواية	18
19	مفهوم الزمن .....	19
20	الزمن في الاصطلاح السردى .....	20
21	أنواع الزمن .....	21
21	المفارقات الزمنية .....	22
22	الاسترجاع .....	23
23	الاستباق .....	24

24	<b>المبحث الثالث: بنية المكان</b>	25
24	..... مفهوم المكان	26
26	..... أهمية المكان الروائي	27
28	..... أنواع المكان الروائي	28
29	<b>المبحث الرابع: بنية الحدث</b>	29
29	..... مفهوم الحدث	30
30	..... عناصر الحدث	31
<b>الفصل الثاني: بنية الشخصية في رواية "دع عنك لومي"</b>		
33	<b>المبحث الأول: بنية الشخصية في رواية "دع عنك لومي"</b>	33
33	..... الشخصية الرئيسية	34
36	..... الشخصية الثانوية	35
39	<b>المبحث الثاني: المفارقات الزمنية في رواية "دع عنك لومي"</b>	36
39	..... الاسترجاع	37
40	..... الاستباق	38
42	<b>المبحث الثالث: بنية المكان و الحدث في رواية "دع عنك لومي"</b>	39
42	..... الأماكن المغلقة	40
44	..... الأماكن المفتوحة	41
48	..... أهمية الأحداث في الرواية	42
53	..... خاتمة	43
57	..... قائمة المصادر و المراجع	44
63	..... فهرس المحتويات	45

## الملخص:

تعتبر الرواية من الفنون الادبية، كما تعد من أهم الأشكال السردية التي عرفت انتشارا كبيرا في الأزمنة الاخيرة، وعلنا هذا يدور حول أحد هاته الروايات التي ترجع إلى " خليل صويلح" إذ أننا درسنا جانبا من جوانب الرواية وهو دراسة البنية السردية لرواية " دع عنك لومي" تناولنا فيها العديد من البنيات ألا وهي بنية الزمن وأهم المفارقات التي جاءت في الرواية وبنية المكان وأنواعه وبنية الشخصية وتصنيفها داخل الرواية وبنية الحدث، وللتفصيل أكثر والتوضيح رسمنا خطة عمل بدأنا فيها بفصل تمهيدي بعده جاء فصلين أولهما فصل نظري، والثاني فيهما كان فصلا تطبيقيا درسنا به الرواية، كما وضعنا خاتمة استنتاجية حول أهم ما استخلصناه في هذا العمل.

**الكلمات المفتاحية:** البنية، السرد، الرواية، الشخصية، المكان ، الزمن، الحدث.

### **Abstract :**

The novel is considered a literary art, as it is one of the most important narrative forms that have been widespread in recent times, And our work revolves around one of these novels that goes back to "Khalil Sweileh ", We have studied one aspect of the novel, the study of the narrative structure of "daa ank laoumi" In which We address many structures, namely: the structure of time and the most important paradoxes in the novel and the structure of the place and its types and the structure of the character and its classification within the novel and the structure of the event and to elaborate more and clarify the second chapters is an applied chapter in which we opened up what will come in the topic as we put after the two chapters a conclusion about the most important conclusion we have learned in this work.

**Keywords:** structure, narrative, novel, character, place, time, event.